

إِنْجِيلُ يُوْحَنَّا

الكلمة صار جسداً

1 ¹ في البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند الله، وكان الكلمة مع الله. ² هذا كان في البدء عند الله. ³ كل شيء به كان، وبغيره لم يكن شيء مما كان. ⁴ فيه كانت الحياة، والحياة كانت نور الناس. ⁵ والنور يضيء في الظلمة، والظلمة لم تُدرِكه. ⁶ كان إنسان مرسل من الله اسمه يوحنا. ⁷ هذا جاء للشهادة ليشهد للنور، لكي يؤمن الكل بواسطته. ⁸ لم يكن هو النور، بل ليشهد للنور. ⁹ كان النور الحقيقي الذي يضيء كل إنسان آتياً إلى العالم. ¹⁰ كان في العالم، وكوّن العالم به، ولم يعرفه العالم. ¹¹ إلى خاصته جاء، وخاصته لم تقبله. ¹² وأما كل الذين قبلوه فاعطاهم سلطاناً أن يصيروا أولاد الله، أي المؤمنون باسمه. ¹³ الذين ولدوا ليس من دم، ولا من مشيئة جسد، ولا من مشيئة رجل، بل من الله. ¹⁴ والكلمة صار جسداً وحلّ بيننا، ورأينا مجده، مجداً كما يوجد من الآب، مملوءاً نعمةً وحفاً. ¹⁵ يوحنّا شهد له وتنادى قائلاً: «هذا هو الذي قلتُ عنه، إن الذي يأتي بعدي صار قدامي، لأنه كان قبلي». ¹⁶ ومن ملئني نحن جميعاً أهدانا، ونعمة فوق نعمة. ¹⁷ لأنّ الثاموس موسى أعطى، أما النعمة والحقّ فبیسوع المسيح صار. ¹⁸ الله لم يره أحد قط. ¹⁹ الابن الوحيد الذي هو في حضن الآب هو حوَّز.

يوحنا المعمدان يعلن أنه ليس المسيح

¹⁹ وهذه هي شهادة يوحنّا، حين أرسل اليهود من أورشليم كهنةً ولاويين يسألوه: «من أنت؟» ²⁰ فأجابه قائلاً: «أنا نبيّ، وأنا نبيّ أنا المسيح». ²¹ فسألوه: «إدا ماذا؟ بيانياً أنت؟» فقال: «لست أنا». «أنتي أنت؟» فأجاب: «لا». ²² فقالوا له: «من أنت، ليُعطي جواباً لذين أرسلونا؟ ماذا تقول عن نفسك؟» ²³ قال: «أنا صوت صرخ في البرية؛ فهووا طريق الرب، كما قال إشعيا النبيّ». ²⁴ وكان المرسلون من القرى، ²⁵ فسألوه وقالوا له: «فما بالك تعمّد إن كنت لست المسيح، ولا بيانياً، ولا نبياً؟» ²⁶ أجابهم يوحنّا قائلاً: «أنا أعمدُّ ماءً، ولكن في وسطكم قائم الذي لستم تعرفونه. ²⁷ هو الذي يأتي بعدي، الذي صار قدامي، الذي لست أستحقُّ أن أحلّ سيور جدائه». ²⁸ هذا كان في بيت عبرة في عبر الأردنّ حيث كان يوحنّا تعمّد.

يسوع حمل الله

²⁹ وفي الغد نظّر يوحنّا يسوع مُقبلاً إليه، فقال: «هوذا حمل الله الذي يرفع خطية العالم!» ³⁰ هذا هو الذي قلتُ عنه، يأتي بعدي، رجل صار قدامي، لأنه كان قبلي. ³¹ وأنا لم أكن أعرفه، لكنّ ليظهر لإسرائيل ذلك حيث أعمدُّ بالماء. ³² وشهد يوحنّا قائلاً: «إنّي قد رأيت الروح نازلاً مثل حمامة من السماء فاستقرّ عليه. ³³ وأنا لم أكن أعرفه، لكنّ الذي أرسلني لأعمدُّ بالماء، ذاك قال لي: الذي ترى الروح نازلاً ومُستقرّاً عليه، فهذا هو الذي يعمّد بالروح القدس. ³⁴ وأنا قد رأيت وشهدتُ أن هذا هو ابن الله».

التلاميذ الأولون

³⁵ وفي الغد أيضاً كان يوحنّا واقفاً هو واثنان من تلاميذه، ³⁶ فنظّر إلى يسوع ماشياً، فقال: «هوذا حمل الله!» ³⁷ فسمعه التلميذان يتكلم، فتابعا يسوع. ³⁸ فالتفت يسوع ونظرهما يتبعان، فقال لهما: «ماذا تطلبان؟» فقالا: «ربيّ الذي تقسّيه، يا معلّم، أين تمكث؟» ³⁹ فقال لهما: «تعاليا وانظرا». فأتيا ونظرا أين كان يمشي، ومكثاً عنده ذلك اليوم. وكان نحو الساعة العاشرة. ⁴⁰ كان أندراؤس أخو سمعان بطرس واحداً من الاثنيّين الذين سمعوا يوحنّا وتبعاه. ⁴¹ هذا وجد أولاً أخاه سمعان، فقال له: «قد وجدنا مسيحاً الذي تقسّيه المسيح. ⁴² فجاء به إلى يسوع. فنظّر إليه يسوع وقال: «أنت سمعان بن يونا. أنت تدعى صفاً الذي تقسّيه بطرس».

دعوة فيلبس وثنائيل

⁴³ في الغد أراد يسوع أن يخرج إلى الجليل، فوجد فيلبس فقال له: «أتبعني». ⁴⁴ وكان فيلبس من بيت صيدا، من مدينة أندراؤس ويطرس. ⁴⁵ فيلبس وجد ثنائيل وقال له: «وجدنا الذي كتب عنه موسى في التاموس والأكتبا يسوع ابن يوسف الذي من الناصرة». ⁴⁶ فقال له ثنائيل: «أمن الناصرة يمكن أن يكون شيء صالح؟» قال له فيلبس: «تعال وانظرا». ⁴⁷ ورأى يسوع ثنائيل مُقبلاً إليه، فقال عنه: «هوذا إسرائيليّ حقاً لا غشّ فيه». ⁴⁸ قال له ثنائيل: «من أين تعرفني؟» أجاب يسوع وقال له: «قبل أن دعاك فيلبس وأنت تحت التينة، رأيتك». ⁴⁹ أجاب ثنائيل وقال له: «يا معلّم، أنت ابن أبيّ الذي لك مثلي إسرائيل». ⁵⁰ أجاب يسوع وقال له: «هل آمنك لأنّي قلتُ لك إنّي رأيتك تحت التينة؟ سوف ترى أعظم من هذا». ⁵¹ وقال له: «الحقّ الحقّ أقول لك، من الآن ترون السماء مفتوحة، وملاكات الله يصعدون وينزلون على ابن الإنسان».

العرس في قانا الجليل والمعجزة الأولى

2 وفي اليوم الثالث كان عرس في قانا الجليل، وكانت أم يسوع هناك. ² ودعي أيضًا يسوع وتلاميذه إلى العرس. ³ ولمَّا فرغت الخمر، قالت أم يسوع له: «ليس لهُم خمر». ⁴ قال لها يسوع: «ما لي يا امرأة؟ لم تأتِ ساعتي بعد». ⁵ قالت أمُّ للخدّام: «مهما قال لكم فافعلوه». ⁶ وكانت ستة أجران من جِجَارَة موضوعة هناك، حسب تطهير اليَهُود، يسع كل واحد مِطْرَيْنِ أو ثلاثة. ⁷ قال لهُم يسوع: «املأوا الأجران ماء». فملأواها إلى فوق. ⁸ ثم قال لهُم: «استقوا الآن وقدموا إلى رئيس المُنكح». فقدموا. ⁹ فلما ذاق رئيس المُنكح الماء المتحول خمرًا، ولم يكن يعلم من أين هي، لكن الخدّام الذين كانوا قد استقوا الماء علموا، دعا رئيس المُنكح العريس ¹⁰ وقال له: «كل إنسان إنما يبعث الخمر الجيدة أولًا، ومتى سكرُوا فيصنّب الدون. أما أنت فقد أبقيت الخمر الجيدة إلى الآن». ¹¹ هذه بداية الآيات فعلها يسوع في قانا الجليل، وأظهر مجده، فأمن به تلاميذه.

تطهير الهيكل

¹² وبعد هذا انحدر إلى كفرناحوم، هو وأمه وإخوته وتلاميذه، وأقاموا هناك أيامًا ليست كثيرة. ¹³ وكان فصح اليهود قريبًا، فصعد يسوع إلى أورشليم، ¹⁴ ووجد في الهيكل الذين كانوا يبيعون بقرا وعنما وحمامًا، والضيارف جلوسًا. ¹⁵ فصنع سوطًا من جناب وطرد الجميع من الهيكل، الغنم والبقر، وكب ذراهم الضيارف وقلب موائدهم. ¹⁶ وقال بتأنيع الخدّام: «ارفعوا هذه من ههنا لا تجعلوا بيت أبي بيت تجارة!». ¹⁷ فتذكر تلاميذه أنه مكتوب: «غيرة بيتك أكلتني».

¹⁸ فأجاب اليهود وقالوا له: «آية آية تريا حتى تفعل هذا؟» ¹⁹ أجاب يسوع وقال لهُم: «انفضوا هذا الهيكل، وفي ثلاثة أيام أقيمه». ²⁰ فقال اليَهُود: «في ست وأربعين سنة بُني هذا الهيكل، فأنت في ثلاثة أيام تقيمه؟» ²¹ وأما هو فكان يقول عن هيكل جسده. ²² فلما قام من الأموات، تذكر تلاميذه أنه قال هذا، فأقاموا بالكتاب والكلام الذي قاله يسوع.

²³ ولمَّا كان في أورشليم في عيد الفصح، آمن كثيرون بأسميه، إذ رأوا الآيات التي صنع. ²⁴ لكن يسوع لم ياتمهم على نفسه، لأنه كان يعرف الجميع. ²⁵ ولأنه لم يكن محتاجًا أن يشهد أحد عن الإنسان، لأنه علم ما كان في الإنسان.

حديثه مع نيقوديموس

3 كان إنسان من الفريسيين اسمه نيقوديموس، رئيس لليهود. ² هذا جاء إلى يسوع ليلاً وقال له: «يا معلم، تعلم أنك قد أتيت من الله معلمًا، لأن ليس أحد يقدر أن يعمل هذه الآيات التي أنت تعمل إن لم يكن الله معهُ». ³ أجاب يسوع وقال له: «الحق الحق أقول لك: إن كان أحد لا يؤمن من فوق لا يقدر أن يرى ملكوت الله». ⁴ قال له نيقوديموس: «كيف يمكن للإنسان أن يؤمن وهو شيخ؟ أتعلم يقدر أن يدخل بطن أمه ثانية ويولد؟». ⁵ أجاب يسوع: «الحق الحق أقول لك: إن كان أحد لا يؤمن من الماء والروح لا يقدر أن يدخل ملكوت الله». ⁶ النملود من الجسد جسد هو، والنملود من الروح هو روح. ⁷ لا تتعجب أني قلت لك: ينبغي أن تولدوا من فوق. ⁸ الروح تهب حيث تشاء، وتسمع صوتها، لكنك لا تعلم من أين تأتي ولا إلى أين تذهب. هكذا كل من ولد من الروح».

⁹ أجاب نيقوديموس وقال له: «كيف يمكن أن يكون هذا؟» ¹⁰ أجاب يسوع وقال له: «أنت معلم إسرائيل ولست تعلم هذا! ¹¹ الحق الحق أقول لك: إننا إنما نتكلم بما نعلم ونشهد بما رأينا، ولستم تفعلون شهدتنا. ¹² إن كنت قلت لكم الآرضيات ولستم تؤمنون، فكيف تؤمنون إن قلت لكم السموات؟ ¹³ وليس أحد صعد إلى السماء إلا الذي نزل من السماء، ابن الإنسان الذي هو في السماء».

¹⁴ «وكما رفع موسى الحية في البرية هكذا ينبغي أن يُرفع ابن الإنسان. ¹⁵ لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية. ¹⁶ لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد، لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية. ¹⁷ لأنه لم يُرسل الله ابنه إلى العالم ليدين العالم، بل ليخلص به العالم. ¹⁸ الذي يؤمن به لا يدين، والذي لا يؤمن قد دين، لأنه لم يؤمن باسم ابن الله الوحيد. ¹⁹ وهذه هي الدينونة: إن النور قد جاء إلى العالم، وأحب الناس الظلمة أكثر من النور، لأن أعمالهم كانت شريرة. ²⁰ لأن كل من يعمل السيئات يبعث النور، ولا يأتي إلى النور لئلا توبخ أعماله. ²¹ وأما من يفعل الحق فيقبل إلى النور، لكي تظهر أعماله أنها بالله معمولة».

شهادة يوحنا المعمدان للمسيح

²² وبعد هذا جاء يسوع وتلاميذه إلى أرض اليهودية، ومكث معهم هناك، وكان يُعبد. ²³ وكان يوحنا أيضًا يُعبد في عين نون يقرب سالم، لأنه كان هناك مياه كثيرة، وكانوا يأتون ويعتمدون. ²⁴ لأنه لم يكن يوحنا قد ألقى بعد في السجن.

²⁵ وحدث مباحثة من تلاميذ يوحنا مع يهود من جهة التطهير. ²⁶ فجاءوا إلى يوحنا وقالوا له: «يا معلم، هوذا الذي كان معك في عبر الأردن، الذي أنت قد شهدت له، هو يُعبد، والجميع يأتون إليه». ²⁷ أجاب يوحنا وقال: «لا يقدر إنسان أن يأخذ شيئًا إن لم يكن قد أُعطى من السماء. ²⁸ أنتم أنفسكم تشهدون لي أني قلت: لست أنا المسيح بل ابني مُرسل أمانة. ²⁹ من له العروس فهو العريس، وأما صديق العريس الذي يقف ويسمعه فيفرح فرحًا من أجل صوت العريس، إذا فرحني هذا قد كمل. ³⁰ ينبغي أن ذلك يزيد وأنا أتفصح. ³¹ الذي يأتي من فوق هو فوق الجميع، والذي من الأرض هو أرضي، ومن الأرض يتكلم، الذي يأتي من السماء هو فوق الجميع، ³² وما رآه وسعته به يشهد، وشهادته ليس أحد

يَقْبَلُهَا. ³³ وَمَنْ قَبِلَ شَهَادَتَهُ فَقَدْ حَتَمَ أَنْ اللَّهُ صَادِقٌ. ³⁴ لِأَنَّ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ. لِأَنَّهُ لَيْسَ يَكْتَلِبُ بِعَيْطِي اللَّهِ الرَّوْح. ³⁵ الْآبُ يُحِبُّ الْآبْنَ وَقَدْ دَفَعَ كُلُّ شَيْءٍ فِي يَدِهِ. ³⁶ الَّذِي يُؤْمِنُ بِالْآبَنِ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ. وَالَّذِي لَا يُؤْمِنُ بِالْآبَنِ لَنْ يَرَى حَيَاةً بَلْ يَمُوتُ عَلَيْهِ غَضَبُ اللَّهِ».

حديثه مع امرأة سامرية

1 قَلِمَا عَلِمَ الرَّبُّ أَنَّ الْفَرِيسِيِّينَ سَمِعُوا أَنَّ يَسُوعَ يَصِيرُ وَيَعْبُدُ تَلَامِيذَ أَكْثَرَ مِنْ يَوْحَنَّا. ² مَعَ أَنَّ يَسُوعَ نَفْسَهُ لَمْ يَكُنْ يَعْبُدُ بَلْ تَلَامِيذُهُ. ³ تَرَكَ الْيَهُودِيَّةَ وَمَضَى إِلَى الْجَلِيلِ. ⁴ وَكَانَ لَا بُدَّ لَهُ أَنْ يَجْتَازَ السَّامِرَةَ. ⁵ فَآلَى إِلَى مَدِينَةٍ مِنَ السَّامِرَةِ يُقَالُ لَهَا سُوخَارٌ، بِقَرِيبِ الطَّبِيعَةِ الَّتِي وَهَبَهَا يَعْغُوثُ يَوْسُفَ ابْنِهِ. ⁶ وَكَانَتْ هُنَاكَ بئرٌ يَعْغُوثُ. فَلَمَّا كَانَ يَسُوعُ قَدْ تَعَبَ مِنَ السَّفَرِ، جَلَسَ هَكَذَا عَلَى الْبِئْرِ، وَكَانَ تَحَوُّ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ. ⁷ فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ السَّامِرَةِ لِتَسْقِيَ مَاءً، فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَعْطِينِي لِأَشْرَبَ». ⁸ لِأَنَّ تَلَامِيذَهُ كَانُوا قَدْ مَضُوا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَتَنَاوَعُوا طَعَامًا. ⁹ فَقَالَتْ لَهُ الْمْرَأَةُ السَّامِرِيَّةُ: «كَيْفَ تَطْلُبُ مِنِّي لِتَشْرَبَ، وَأَنْتَ يَهُودِيٌّ وَأَنَا امْرَأَةٌ سَامِرِيَّةٌ؟». ¹⁰ لِأَنَّ الْيَهُودَ لَا يَتَعَامَلُونَ السَّامِرِيِّينَ. ¹¹ قَالَتْ لَهُ الْمْرَأَةُ: «يَا سَيِّدُ، لَا دَلْوُ لَكَ وَالْبِئْرُ عَمِيقَةٌ. فَمِنْ أَيْنَ لَكَ الْمَاءُ الْحَيُّ؟» ¹² أَلَعَلَّكَ أَعْظَمُ مِنْ آبِيئَا يَعْغُوثُ، الَّذِي أُعْطِنَا الْبِئْرَ، وَشَرِبَ مِنْهَا هُوَ وَبَنُوهُ وَمَوَاشِيهِ؟». ¹³ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: «كُلُّ مَنْ شَرِبَ مِنْ هَذَا الْمَاءِ يَعْطَشُ أَيْضًا. ¹⁴ وَلَكِنْ مَنْ شَرِبَ مِنْ الْمَاءِ الَّذِي أُعْطِيهِ أَنَا فَلَنْ يَعْطَشَ إِلَى الْأَبَدِ، بَلِ الْمَاءُ الَّذِي أُعْطِيهِ يَصِيرُ فِيهِ بِنُوعِ مَاءٍ يَنْبَغُ إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ». ¹⁵ قَالَتْ لَهُ الْمْرَأَةُ: «يَا سَيِّدُ، أُعْطِنِي هَذَا الْمَاءَ، لِيَكُنِيَ لَا أَعْطَشُ وَلَا آتِي إِلَى هُنَا لِأَسْقِي». ¹⁶ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَذْهَبِي وَأَدْعِي زَوْجَكَ وَتَعَالِي إِلَى هَهُنَا». ¹⁷ أَجَابَتِ الْمْرَأَةُ وَقَالَتْ: «لَيْسَ لِي زَوْجٌ». قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «حَسَنًا قَالَتْ: لَيْسَ لِي زَوْجٌ، ¹⁸ لِأَنَّهُ كَانَ لِكَ خَمْسَةَ زَوْجَاتٍ، وَالَّذِي لِكَ الْآنَ لَيْسَ هُوَ زَوْجَكَ. هَذَا قُلْتُ بِالصَّدَقِ». ¹⁹ قَالَتْ لَهُ الْمْرَأَةُ: «يَا سَيِّدُ، أَرَى أَنَّكَ نَبِيٌّ! ²⁰ أَبَاؤُنَا سَجَدُوا فِي هَذَا الْجَبَلِ، وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّ فِي أورشَلِيمَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُسَجَدَ فِيهِ». ²¹ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «يَا امْرَأَةُ، صَدَقْتِني أَنَّهُ تَائِي سَاعَةً، لَافِي هَذَا الْجَبَلِ، وَلَا فِي أورشَلِيمَ تَسْجُدُونَ لِآبٍ. ²² أَنْتُمْ تَسْجُدُونَ لِمَا لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ، أَمَا نَحْنُ فَتَسْجُدُ لِمَا نَعْلَمُ. لِأَنَّ الْخَلَاصَ هُوَ مِنَ الْيَهُودِ. ²³ وَلَكِنْ تَائِي سَاعَةً، وَهِيَ الْآنَ، جِئِ السَّاجِدِينَ الْحَقِيقِيِّينَ يَسْجُدُونَ لِآبٍ بِالرُّوحِ وَالْحَقِّ، لِأَنَّ الْآبَ طَالِبٌ مِثْلَ هَوْلَاءِ السَّاجِدِينَ لَهُ. ²⁴ اللَّهُ رُوحٌ. وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لَهُ قِبَالِ الرَّوْحِ وَالْحَقِّ يَنْبَغِي أَنْ يُسْجَدُوا». ²⁵ قَالَتْ لَهُ الْمْرَأَةُ: «أَنَا أَعْلَمُ أَنَّ مَسِيحًا، الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْمَسِيحُ، بَاتِي. فَكَيْفَ جَاءَ ذَاكَ يُخَبِّرُنَا بِكُلِّ شَيْءٍ؟» أَوْ «مَاذَا تَطْلُبُ؟» أَوْ «أَنَا الَّذِي أَكَلِمُكَ هُوَ». ²⁷ وَعِنْدَ ذَلِكَ جَاءَ تَلَامِيذُهُ، وَكَانُوا يَتَعَجَّبُونَ أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ مَعَ امْرَأَةٍ. وَلَكِنْ لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ: «مَاذَا تَطْلُبُ؟» أَوْ «لِمَاذَا تَتَكَلَّمُ مَعَهَا؟». ²⁸ فَتَرَكَتِ الْمْرَأَةُ جِرَّتَهَا وَمَضَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَالَتْ لِلنَّاسِ: ²⁹ «هَلُمُّوا أَنْظُرُوا إِنْسَانًا قَالِ لِي كُلُّ مَا قَعَلْتُ، أَلَعَلَّ هَذَا هُوَ الْمَسِيحُ؟». ³⁰ فَخَرَّجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ وَأَتُوا إِلَيْهِ. ³¹ وَفِي أُنْتَاءِ ذَلِكَ سَاعَةٍ تَلَامِيذُهُ قَائِلِينَ: «يَا مَعْلَمُ، كُلُّ». ³² فَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا لِي طَعَامٌ لِأَكُلَ لَسْتُمْ تَعْرِفُونَهُ أَنْتُمْ». ³³ فَقَالَ التَّلَامِيذُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «أَلَعَلَّ أَحَدًا أَنَا هُوَ يَأْكُلُ؟» ³⁴ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «طَعَامِي أَنْ أَعْمَلَ مِشِيئةَ الَّذِي أَرْسَلَنِي وَأَعْمَ عَمَلَهُ. ³⁵ أَمَا تَقُولُونَ: إِنَّهُ يَكُونُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ثُمَّ بَاتِي الْحَصَادَ؟ هَا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ: ارْفَعُوا أَعْيُنَكُمْ وَأَنْظُرُوا الْخُفُولَ إِنَّهَا قَدْ ابْيَضَّتْ بِالْحَصَادِ. ³⁶ وَالْحَاصِدُ يَأْخُذُ أُخْرَةً وَيُجِيعُ فَرَمًا لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، لِيَكُنِيَ يَفْرَحُ الزَّرَّاعُ وَالْحَاصِدُ مَعًا. ³⁷ لِأَنَّهُ فِي هَذَا يَصْدُقُ الْقَوْلُ: إِنَّ وَاحِدًا يَزْرَعُ وَآخَرَ يَحْضُدُ. ³⁸ أَنَا أَرْسَلْتُكُمْ لِتَحْضُدُوا مَا لَمْ تَعْبُورُوا فِيهِ. آخِرُونَ يَجِئُونَ وَأَنْتُمْ قَدْ دَخَلْتُمْ عَلَى تَعْبُورِهِمْ».

كثيرون من السامريين يؤمنون

39 قَامَنَ بِهِ مِنْ بِلْكَ الْمَدِينَةِ كَثِيرُونَ مِنَ السَّامِرِيِّينَ بِسَبَبِ كَلَامِ الْمْرَأَةِ الَّتِي كَانَتْ تَشْهَدُ أَنَّهُ: «قَالَ لِي كُلُّ مَا قَعَلْتُ». ⁴⁰ فَلَمَّا جَاءَ إِلَيْهِ السَّامِرِيُّونَ سَأَلُوهُ أَنْ يَمُوتَ عِنْدَهُمْ، فَكَمَتْ هُنَاكَ يَوْمَيْنِ. ⁴¹ قَامَنَ بِهِ أَكْثَرَ جِدًّا بِسَبَبِ كَلَامِهِ. ⁴² وَقَالُوا لِلْمْرَأَةِ: «إِنَّمَا لَسْنَا نَعْبُدُ بِسَبَبِ كَلَامِكَ نُؤْمِنُ، لِأَنَّ نَحْنُ قَدْ سَمِعْنَا وَتَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ بِالْحَقِيقَةِ الْمَسِيحُ مُطْلَقًا الْعَالِمُ».

شفاء ابن خادم الملك

43 وَبَعْدَ الْيَوْمَيْنِ خَرَجَ مِنْ هُنَاكَ وَمَضَى إِلَى الْجَلِيلِ. ⁴⁴ لِأَنَّ يَسُوعَ نَفْسَهُ شَهِدَ أَنْ: «لَيْسَ لِيَبِي كِرَامَةٌ فِي وَطِينِهِ». ⁴⁵ فَلَمَّا جَاءَ إِلَى الْجَلِيلِ قِيلَهُ الْجَلِيلِيِّينَ: «إِذْ كَانُوا قَدْ عَاتَبُوا كُلَّ مَا قَعَلَ فِي أورشَلِيمَ فِي الْعِيدِ، لِأَنَّهُمْ هُمْ أَيْضًا جَاءُوا إِلَى الْعِيدِ. ⁴⁶ فَجَاءَ يَسُوعُ أَيْضًا إِلَى قَانَا الْجَلِيلِ، حَيْثُ صَنَعَ الْمَاءَ خَمْرًا. وَكَانَ خَادِمٌ لِلْمَلِكِ ابْنَهُ مَرِيضٌ فِي كَفْرَنَاحُومَ. ⁴⁷ هَذَا إِذْ سَمِعَ أَنَّ يَسُوعَ قَدْ جَاءَ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجَلِيلِ، انْطَلَقَ إِلَيْهِ وَسَأَلَهُ أَنْ يَنْزِلَ وَيَشْفِي ابْنَهُ لِأَنَّهُ كَانَ مَشْرُفًا عَلَى الْمَوْتِ. ⁴⁸ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَا تُؤْمِنُونَ إِنَّ لَمْ تَرَوْا آيَاتٍ وَعَجَائِبَ». ⁴⁹ قَالَ لَهُ خَادِمُ الْمَلِكِ: «يَا سَيِّدُ، أَنْزِلْ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ ابْنِي». ⁵⁰ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَذْهَبْ، ابْنُكَ حَيٌّ». قَامَنَ الرَّجُلُ بِالْكَلِمَةِ الَّتِي قَالَهَا لَهُ يَسُوعُ، وَذَهَبَ. ⁵¹ وَفِيمَا هُوَ نَائِلٌ اسْتَقْبَلَهُ عبيدُهُ وَأَخْبَرُوهُ قَائِلِينَ: «إِنَّ ابْنَكَ حَيٌّ». ⁵² فَاسْتَعْرِضَهُمْ عَنِ السَّاعَةِ الَّتِي فِيهَا أَخَذَ يَتَعَفَى، فَقَالُوا لَهُ: «أَمْسِ فِي السَّاعَةِ السَّابِقَةِ تَرَكَهُ الْخَمْسُ». ⁵³ فَقَامَ الْآبُ أَنَّهُ فِي بِلْكَ السَّاعَةِ الَّتِي قَالَهُ فِيهَا يَسُوعُ: «إِنَّ ابْنَكَ حَيٌّ». قَامَنَ هُوَ وَبَنُوهُ كُلُّهُ. ⁵⁴ هَذِهِ أَيْضًا آيَةٌ ثَابِتَةٌ صَنَعَهَا يَسُوعُ لَمَّا جَاءَ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجَلِيلِ».

شفاء مريض بيت حسدا

5 ¹ وَبَعْدَ هَذَا كَانَ عَيْدُ الْيَهُودِ، فَصَعِدَ يَسُوعُ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ² وَفِي أُورُشَلِيمَ عِنْدَ بَابِ الْأَنْطَانَ بَرَكَةٌ يُقَالُ لَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ «بَيْتُ حَسَدًا» لَهَا حَمْسَةٌ أَرْبَعَةٌ. ³ فِي هَذِهِ كَانَ مَظْطَجِعًا جُفُودًا كَثِيرٌ مِنْ مَرْضَى وَعُمِيٍّ وَعُجْرٍ وَعُسْمٍ، يَتَوَقَّعُونَ تَحْرِيكَ الْمَاءِ. ⁴ لِأَنَّ مَلَاكَ كَانَ يَنْزِلُ أُخْتِنَاءًا فِي الْبَرَكَةِ وَيَحْرُكُ الْمَاءَ، فَمَنْ نَزَلَ أَوْلًا بَعْدَ تَحْرِيكِ الْمَاءِ كَانَ يَبْرَأُ مِنْ أَمْرٍ مَرَضٍ اعْتَرَاهُ. ⁵ وَكَانَ هُنَاكَ إِنْسَانٌ بِهِ مَرَضٌ مُنْذُ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً. ⁶ هَذَا رَأَى يَسُوعَ مُظْطَجِعًا، وَعَلِمَ أَنَّ لَهُ زَمَانًا كَثِيرًا، فَقَالَ لَهُ: «أَتُرِيدُ أَنْ يَبْرَأَ؟» ⁷ أَجَابَهُ الْمَرِيضُ: «يَا سَيِّدُ، لَيْسَ فِيَّ إِنْسَانٌ يُقْبِئِي فِي الْبَرَكَةِ حَتَّى تَحْرُكَ الْمَاءَ، بَلْ بَيْنَمَا آتَا يَنْزِلُ قُدَّامِي آخَرٌ». ⁸ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «فَهْمُ أَحْمَلُ سَرِيرَكَ وَأَمْشِي». ⁹ فَحَلَا بَرِيءُ الْإِنْسَانِ وَحَمَلَ سَرِيرَهُ وَمَشَى، وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سَبْتٌ. ¹⁰ فَقَالَ الْيَهُودُ لِلَّذِي شَفِيَ: «إِنَّهُ سَبْتٌ! لَا يَجِلُّ لَكَ أَنْ تَحْمَلَ سَرِيرَكَ». ¹¹ أَجَابَهُمْ: «إِنَّ الْوَلَدِي أُبْرَأَنِي هُوَ قَالَ لِي: أَحْمِلُ سَرِيرَكَ وَأَمْشِي». ¹² فَسَأَلُوهُ: «مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ الَّذِي قَالَ لَكَ: أَحْمَلُ سَرِيرَكَ وَأَمْشِي؟» ¹³ أَمَّا الَّذِي شَفِيَ فَلَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ مَنْ هُوَ، لِأَنَّ يَسُوعَ اعْتَرَلَ، إِذْ كَانَ فِي الْمَوْضِعِ جَمْعٌ. ¹⁴ بَعْدَ ذَلِكَ وَجَدَهُ يَسُوعُ فِي الْهَيْكَلِ وَقَالَ لَهُ: «هَا أَنْتَ قَدْ بَرَأْتَ، فَلَا تَحْمِلْ أَيْضًا، بَلَا يَكُونُ لَكَ أَمْرٌ». ¹⁵ فَخَفِيَ الْإِنْسَانُ وَأَخْبَرَ الْيَهُودَ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الَّذِي أُبْرَأَ.

عمل الآب والابن

¹⁶ وَهَذَا كَانَ الْيَهُودُ يَطْرُدُونَ يَسُوعَ، وَيَطْلُبُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ، لِأَنَّهُ عَمِلَ هَذَا فِي سَبْتٍ. ¹⁷ فَاجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَبِي يَعْمَلُ حَتَّى الْآنَ وَأَنَا أَعْمَلُ». ¹⁸ فَمِنْ أَجْلِ هَذَا كَانَ الْيَهُودُ يَطْلُبُونَ أَكْثَرَ أَنْ يَقْتُلُوهُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَنْفُضِ السَّبْتَ قَطُّ، بَلْ قَالَ أَيْضًا إِنَّ اللَّهَ أَبُوهُ، مُعَادِلًا نَفْسَهُ بِاللَّهِ. ¹⁹ فَاجَابَ يَسُوعَ وَقَالَ لَهُمْ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَغْدِرُ الْإِبْنُ أَنْ يَعْمَلَ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا إِلَّا مَا يَنْظُرُ الْآبَ يَعْمَلُ، لِأَنَّ مَهْمَا عَمِلَ ذَاكَ فَهَذَا يَعْمَلُهُ الْإِبْنُ كَذَلِكَ. ²⁰ لِأَنَّ الْآبَ يُحِبُّ الْإِبْنَ وَيُحِبُّهُ جَمِيعَ مَا هُوَ يَعْمَلُهُ، وَسِرِّيهِ أَعْمَالًا أَكْثَمَ مِنْ هَذِهِ لِتَتَعَجَّبُوا أَنْتُمْ. ²¹ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْآبَ يُقِيمُ الْأَمْوَاتَ وَيُحْيِي، كَذَلِكَ الْإِبْنُ أَيْضًا يُحْيِي مَنْ يَشَاءُ. ²² لِأَنَّ الْآبَ لَا يَدِينُ أَحَدًا، بَلْ قَدْ أَنْطَقَ كُلَّ الدَّيْنُونَةِ لِلْإِبْنِ. ²³ لِكَيْ يَكْرُمَ الْجَمِيعُ الْإِبْنَ كَمَا يَكْرُمُونَ الْآبَ. مَنْ لَا يَكْرُمُ الْإِبْنَ لَا يَكْرُمُ الْآبَ الَّذِي أَرْسَلَهُ. ²⁴ «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ تَسْمَعُ كَلِمِي وَيُؤْمِنُ بِالَّذِي أَرْسَلَنِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَلَا يَأْتِي إِلَى دَيْنُونَةٍ، بَلْ قَدْ انْتَقَلَ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ. ²⁵ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ وَهِيَ الْآنَ، حِينَ يَسْمَعُ الْأَمْوَاتُ صَوْتَ ابْنِ اللَّهِ، وَالسَّامِعُونَ يَحْيَوْنَ. ²⁶ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْآبَ لَهُ حَيَاةٌ فِي ذَاتِهِ، كَذَلِكَ أُعْطِيَ الْإِبْنَ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ لَهُ حَيَاةٌ فِي ذَاتِهِ. ²⁷ وَأَعْطَاهُ سُلْطَانًا أَنْ يَدِينُ أَيْضًا، لِأَنَّهُ ابْنُ الْإِنْسَانِ. ²⁸ لَا تَتَعَجَّبُوا مِنْ هَذَا، فَإِنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ فِيهَا يَسْمَعُ جَمِيعُ الَّذِينَ فِي الْقُبُورِ صَوْتَهُ، ²⁹ فَيَخْرُجُ الَّذِينَ قَعَلُوا الصَّالِحَاتِ إِلَى حَيَاةِ الْحَيَاةِ، وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَى حَيَاةِ الدَّيْنُونَةِ. ³⁰ أَنَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَفْعَلَ مِنْ نَفْسِي شَيْئًا، كَمَا سَمِعُ أَبِي، وَدَيْنُونَتِي عَادِلَةٌ، لِأَنِّي لَا أَطْلُبُ مَشِيئَتِي بَلْ مَشِيئَةَ الْآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي.

الشهادة عن الابن

³¹ «إِنَّ كُنْتُ أَشْهَدُ لِنَفْسِي فَشَهَادَتِي لَيْسَتْ حَقًّا. ³² الَّذِي يَشْهَدُ لِي هُوَ آخَرٌ، وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ الَّتِي يَشْهَدُهَا لِي هِيَ حَقٌّ. ³³ أَنْتُمْ أَرْسَلْتُمْ لِي يُوْحَنَّا فَشَهِدَ لِحَقِّي. ³⁴ وَأَنَا لَا أَقْبَلُ شَهَادَةَ مِنْ إِنْسَانٍ، وَلَكِنِّي أَقُولُ هَذَا لِتَلْخُصُوا أَنْتُمْ. ³⁵ كَانَ هُوَ السَّرَّاجُ الْمُوقِدُ لِلنَّيْرِ، وَأَنْتُمْ أَرْدْتُمْ أَنْ تَبْتَهَجُوا بِنُورِهِ سَاعَةً. ³⁶ وَأَمَّا أَنَا فَالِي شَهَادَةٌ أَكْثَمُ مِنْ يُوْحَنَّا، لِأَنَّ الْأَعْمَالَ الَّتِي أُعْطِيهَا الْآبَ لِأَكْمَلِهَا، هَذِهِ الْأَعْمَالَ يَعْنِيهَا الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا هِيَ تَشْهَدُ لِي أَنَّ الْآبَ قَدْ أَرْسَلَنِي. ³⁷ وَالآبُ نَفْسَهُ الَّذِي أَرْسَلَنِي يَشْهَدُ لِي. لَمْ تَسْمَعُوا صَوْتَهُ قَطُّ، وَلَا أَبْصَرْتُمْ هَيْئَتَهُ، ³⁸ وَتَبَسَّتُمْ لَكُمْ كَلِمَتُهُ ثَابِتَةً فِيكُمْ، لِأَنَّ الَّذِي أَرْسَلَهُ هُوَ لَسْتُمْ أَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِهِ. ³⁹ فَتَشْأُوا الْكُتُبَ لِأَنَّكُمْ تَطَّلُونَ أَنْ تَكُنْ فِيهَا حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ. وَهِيَ الَّتِي تَشْهَدُ لِي. ⁴⁰ وَلَا تَرِيدُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ لِتَكُونَ لَكُمْ حَيَاةٌ. ⁴¹ «مَجْدًا مِنَ النَّاسِ نَسْتُ أَقْبَلُ، ⁴² وَلَكِنِّي قَدْ عَرَفْتُمْ أَنْ تَبْسَتْ لَكُمْ مَحَبَّةُ اللَّهِ فِي أَنْفُسِكُمْ. ⁴³ أَنَا قَدْ آتَيْتُ بِاسْمِ أَبِي وَتَسْتَمُّوْنَ تَقْبَلُونَنِي، إِذْ آتَى آخَرٌ بِاسْمِ نَفْسِهِ فَلَيْكَ تَقْبَلُونَهُ. ⁴⁴ كَيْفَ تَقْفِرُونَ أَنْ تُؤْمِنُوا وَأَنْتُمْ تَقْبَلُونَ مَجْدًا بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ، وَالْمَجْدُ الَّذِي مِنَ الْإِلَهِ الْوَاحِدِ لَسْتُمْ تَطْلُبُونَهُ؟ ⁴⁵ «لَا تَطَّلُوا أَلَيَّْ أَشْكُوكُمْ إِلَى الْآبِ. يُوجَدُ الَّذِي يَشْكُوكُمْ وَهُوَ مُوسَى، الَّذِي عَلَيَّ رَجَاؤُكُمْ. ⁴⁶ لِأَنَّكُمْ لَنْ تَكُونُوا تُصَدَّقُونَ مُوسَى لَكُنْتُمْ تُصَدَّقُونَ نِي، لِأَنَّهُ هُوَ كَمَنْ عَنَى. ⁴⁷ فَإِنَّ كُنْتُمْ لَسْتُمْ تُصَدَّقُونَ كُنْتُ ذَاك، فَكَيْفَ تُصَدَّقُونَ كَلِمِي؟»

إشباع الخمسة الآلاف رجل

6 ¹ بَعْدَ هَذَا مَضَى يَسُوعُ إِلَى عَرَبِ بَحْرِ الْجَلِيلِ، وَهُوَ بَحْرٌ طَبْرِيَّةٌ. ² وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ لِأَنَّهُمْ أَبْصَرُوا آيَاتِهِ الَّتِي كَانَ يَصْنَعُهَا فِي الْمَرَضَى. ³ فَصَعِدَ يَسُوعُ إِلَى جَبَلٍ وَجَلَسَ هُنَاكَ مَعَ تَلَامِيذِهِ. ⁴ وَكَانَ الْفَيْضُ، عَيْدُ الْيَهُودِ، قَرِيبًا. ⁵ فَرَفَعَ يَسُوعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ أَنْ جَمْعًا كَثِيرًا مُقْبِلٌ إِلَيْهِ، فَقَالَ لِيْفِيلُسَ: «مِنْ أَيْنَ يَنْتَابُ خُبْرًا يَأْكُلُ هؤُلَاءِ؟» ⁶ وَإِنَّمَا قَالَ هَذَا لِیَمْتَحِنَهُ، لِأَنَّهُ هُوَ عَلِمَ مَا هُوَ مُرْمَعٌ أَنْ يَقْعَلَ. ⁷ أَجَابَهُ لِيْفِيلُسُ: «لَا يَكْتَفِيهِمْ خُبْرٌ يَمْتَنِي دِينَارًا يَأْتِ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ شَيْئًا سِيرًا». ⁸ قَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ، وَهُوَ أَنْدَرَاوُسُ أَخُو سَمْعَانَ بَطْرُسَ: ⁹ «هَنَا غَلَامٌ مَعَهُ حَمْسَةٌ أَرْغِفَةٌ شَعِيرٍ وَسَمَكَتَانِ، وَلَكِنْ مَا هَذَا لِيَعْمَلُ هؤُلَاءِ؟» ¹⁰ فَقَالَ يَسُوعُ: «اجْعَلُوا النَّاسَ يَتَكُونُونَ». وَكَانَ فِي الْمَكَانِ عَشْبٌ كَثِيرٌ، فَاتَّكَأَ الرُّجَالُ وَعَدَدَهُمْ تَحَوُّ حَمْسَةَ الْآلافِ. ¹¹ وَأَخَذَ يَسُوعُ الْأَرْغِفَةَ وَشَكَرَ، وَوَزَعَهَا عَلَى التَّلَامِيذِ، وَالتَّلَامِيذُ أَعْطَوْا الْمُتَكَبِّينَ، وَكَذَلِكَ مِنْ السَّمَكَيْنِ بِقَدْرِ مَا شَاءُوا. ¹² فَلَمَّا فَيَّسَعُوا، قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «اجْمَعُوا الْكِبْرَ الْفَاضِلَةَ لِكَيْ لَا يَضِيعَ فِيَّ». ¹³ فَجَمَعُوا وَمَلَأُوا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فَكَّةً مِنَ الْكِبْرِ، مِنْ حَمْسَةِ أَرْغِفَةِ الشَّعِيرِ، الَّتِي فَضَّلَتْ عَنِ الْآكَلِيْنَ.

14 قَلِمَا رَأَى النَّاسُ الْآيَةَ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ قَالُوا: «إِنَّ هَذَا هُوَ بِالْحَقِيقَةِ النَّبِيُّ الْآتِي إِلَى الْعَالَمِ!». 15 وَأَمَّا يَسُوعُ فَإِذْ عَلِمَ أَنَّهُمْ مُزْمِعُونَ أَنْ يَأْتُوا وَيَخْتَصِفُوهُ لِيَجْعَلُوهُ مَلِكًا، أَنْصَرَفَ أَيْضًا إِلَى الْجَبَلِ وَحَدَه.

معجزة المشي على الماء

16 وَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ نَزَلَ تَلَامِيذُهُ إِلَى الْبَحْرِ، 17 فَدَخَلُوا السَّفِينَةَ وَكَانُوا يَذْهَبُونَ إِلَى عِبْرِ الْبَحْرِ إِلَى كَفَرْنَاخُومَ. وَكَانَ الظَّلَمُ قَدْ أَقْبَلَ، وَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ قَدْ آتَى إِلَيْهِمْ. 18 وَهَجَّ الْبَحْرُ مِنْ رِيحٍ عَظِيمَةٍ تَهْبُتُ. 19 قَلِمَا كَانُوا قَدْ جَدُّوا نَحْوَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ غَلْوَةً، نَظَرُوا يَسُوعَ مَائِيًا عَلَى الْبَحْرِ مَقْرَّبًا مِنَ السَّفِينَةِ، فَخَافُوا. 20 فَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا هُوَ، لَا تَخَافُوا!». 21 فَخَرُّوا أَنْ يَقْبَلُوهُ فِي السَّفِينَةِ. وَلِيَلْقَتْ صَارَتْ السَّفِينَةُ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي كَانُوا ذَاهِبِينَ إِلَيْهَا. 22 وَفِي الْغَدِ لَمَّا رَأَى الْجَمْعُ الَّذِينَ كَانُوا وَاقِفِينَ فِي عِبْرِ الْبَحْرِ أَنَّهُ لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ سَفِينَةٌ أُخْرَى سِوَى وَاحِدَةٍ، وَهِيَ بَلَكَ الَّتِي دَخَلَهَا تَلَامِيذُهُ، وَأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَدْخُلِ السَّفِينَةَ مَعَ تَلَامِيذِهِ بَلْ مَضَى تَلَامِيذُهُ وَحَدَهُمْ. 23 عَجِبَ أَنَّهُ جَاءَتْ سَفِينٌ مِنْ طَبْرَةٍ إِلَى قُرْبِ الْمَوْضِعِ الَّذِي أَكَلُوا فِيهِ الْخُبْزُ، إِذْ شَكَرَ الرَّبُّ. 24 قَلِمَا رَأَى الْجَمْعُ أَنَّ يَسُوعَ لَيْسَ هُوَ هُنَاكَ وَلَا تَلَامِيذُهُ، دَخَلُوا هُمْ أَيْضًا السَّفِينَةَ وَجَاءُوا إِلَى كَفَرْنَاخُومَ يَطْلُبُونَ يَسُوعَ.

أنا هو خبز الحياة

25 وَلَمَّا وَجَدُوهُ فِي عِبْرِ الْبَحْرِ، قَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، مَتَى صِرْتَ هُنَا؟». 26 أَجَابَهُمْ يَسُوعُ وَقَالَ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: أَنْتُمْ تَطْلُبُونِي لَيْسَ لِأَنَّكُمْ رَأَيْتُمْ آيَاتِي، بَلْ لِأَنَّكُمْ أَكَلْتُمْ مِنَ الْخُبْزِ فَحَسِبْتُمْ. 27 عِندَمَا لَا يَلْطَعُ الْبَائِدُ، بَلْ يَلْطَعُ الْبَائِي لِصَلَاةِ الْإِدْبَةِ الَّتِي يُعْطِيكُمْ إِبْنُ الْإِنْسَانِ، لِأَنَّ هَذَا اللَّهُ الْآتِي قَدْ خَتَمَهُ». 28 فَقَالُوا لَهُ: «مَاذَا نَفْعَلُ حَتَّى نَعْمَلَ أَعْمَالَ اللَّهِ؟». 29 أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ عَمَلُ اللَّهِ: أَنْ تُؤْمِنُوا بِالَّذِي هُوَ أَرْسَلَهُ». 30 فَقَالُوا لَهُ: «فَأَيَّةُ آيَةٍ تَضَعُ يَدِي لِيَرَى وَتُؤْمِنُ بِكَ؟ مَاذَا نَعْمَلُ؟» 31 أَبَاؤُنَا أَكَلُوا الْمَنِّ فِي الْبَرِّيَّةِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «أَنَّهُ أَغْطَاهُمْ خُبْزًا مِنَ السَّمَاءِ لِتَأْكُلُوا». 32 فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَيْسَ مَوْسَى أَغْطَاكُمْ الْخُبْزَ مِنَ السَّمَاءِ، بَلْ أَبِي يُعْطِيكُمْ الْخُبْزَ الْحَقِيقِي مِنَ السَّمَاءِ. 33 لِأَنَّ خُبْزَ اللَّهِ هُوَ النَّارِلُ مِنَ السَّمَاءِ الْوَاهِبُ حَيَاةَ لِلْعَالَمِ». 34 فَقَالُوا لَهُ: «يَا سَيِّدُ، أَغْطِنَا فِي كُلِّ حِينٍ هَذَا الْخُبْزِ». 35 فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ، مَنْ يَقْبَلُ إِلَيَّ فَلَا يَجُوعُ، وَمَنْ يُؤْمِنُ فِيَّ فَلَا يَعْطَشُ أَبَدًا. 36 وَلِكَيْنِي قُلْتُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ قَدْ رَأَيْتُمُونِي، وَلَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ. 37 كُلُّ مَا يُعْطِينِي الْآبُ فَإِنِّي يَقْبَلُ، وَمَنْ يَقْبَلُ إِلَيَّ لَا أُخْرِجُهُ خَارِجًا. 38 لِأَنِّي قَدْ نَزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ، لَيْسَ لِأَعْمَلِ مَشِيئَتِي، بَلْ مَشِيئَةَ الَّذِي أَرْسَلَنِي. 39 وَهَذِهِ مَشِيئَةُ الْآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي: أَنْ كُلَّ مَا أُعْطِيَ لَا أَتْلِفُ مِنْهُ شَيْئًا، بَلْ أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. 40 لِأَنَّ هَذِهِ هِيَ مَشِيئَةُ الَّذِي أَرْسَلَنِي: أَنْ كُلُّ مَنْ يَرَى الْإِبْنَ وَيُؤْمِنُ بِهِ تَكُونُ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ».

41 فَكَانَ الْيَهُودُ يَتَذَمَّرُونَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ قَالَ: «أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ». 42 وَقَالُوا: «أَيْسَ هَذَا هُوَ يَسُوعُ بِنُ يُوْسُفَ، الَّذِي تَحْنُ عَارِفُونَ بِأَبِيهِ وَأُمِّهِ؟ فَكَيْفَ يَقُولُ هَذَا: «إِنِّي نَزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ»؟» 43 أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَتَذَمَّرُوا فِيمَا يَتَنَكَّمُ. 44 لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَقْبَلَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يَجْتَذِبْهُ الْآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. 45 إِنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي الْأَنْبِيَاءِ: وَتَكُونُ الْجَمِيعُ مُتَعَلِّمِينَ مِنَ اللَّهِ. فَكُلُّ مَنْ سَمِعَ مِنَ الْآبِ وَتَعَلَّمَ يَقْبَلُ إِلَيَّ. 46 لَيْسَ أَنْ أَحَدًا رَأَى الْآبَ إِلَّا الَّذِي بِنُ اللَّهِ. هَذَا قَدْ رَأَى الْآبَ. 47 الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ فِيَّ فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ. 48 أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ. 49 أَبَاؤُكُمْ أَكَلُوا الْمَنِّ فِي الْبَرِّيَّةِ وَمَاتُوا. 50 هَذَا هُوَ الْخُبْزُ النَّارِلُ مِنَ السَّمَاءِ، لِيَكِي تَأْكُلُ مِنْهُ الْإِنْسَانُ وَلَا يَمُوتَ. 51 أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الْحَيُّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. إِنْ أَكَلَ أَحَدٌ مِنْ هَذَا الْخُبْزِ يَحْيَا إِلَى الْإَبَدِ. وَالْخُبْزُ الَّذِي أَنَا أُعْطِي هُوَ جَسَدِي الَّذِي أُبْذَلُ مِنْ أَجْلِ حَيَاةِ الْعَالَمِ».

52 فَخَاصَمَ الْيَهُودُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَائِلِينَ: «كَيْفَ يَقْدِرُ هَذَا أَنْ يُعْطِيَنَا جَسَدَهُ لِتَأْكُلَ؟». 53 فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ نَأْكُلُوا جَسَدَ ابْنِ الْإِنْسَانِ وَتَشْرَبُوا دَمَهُ، فَلَيْسَ لَكُمْ حَيَاةٌ فِيكُمْ. 54 مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. 55 لِأَنَّ جَسَدِي مَأْكَلٌ حَقٌّ وَدَمِي مَشْرَبٌ حَقٌّ. 56 مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي يَبْتَدِئُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ. 57 كَمَا أَرْسَلَنِي الْآبُ الْحَيُّ، وَأَنَا حَيٌّ بِالآبِ، فَكَمَا يَأْكُلُنِي فَهُوَ يَحْيَا بِي. 58 هَذَا هُوَ الْخُبْزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. لَيْسَ كَمَا أَكَلْ أَبَاؤُكُمْ الْمَنِّ وَمَاتُوا. مَنْ يَأْكُلْ هَذَا الْخُبْزَ فَإِنَّهُ يَحْيَا إِلَى الْإَبَدِ». 59 قَالَ هَذَا فِي الْجَمْعِ وَهُوَ يُعَلِّمُ فِي كَفَرْنَاخُومَ.

كثيرون من التلاميذ يتركون يسوع

60 فَقَالَ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ، إِذْ سَمِعُوا: «إِنَّ هَذَا الْكَلَامَ صَعْبٌ! مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَسْمَعَهُ؟». 61 فَعَلِمَ يَسُوعُ فِي نَفْسِهِ أَنَّ تَلَامِيذَهُ يَتَذَمَّرُونَ عَلَى هَذَا، فَقَالَ لَهُمْ: «أَهَذَا يُعْزِبُكُمْ؟ فَإِنَّ رَأَيْتُمْ ابْنَ الْإِنْسَانِ صَاعِدًا إِلَى حَيْثُ كَانَ أَوْلًا! 63 الرَّوْحُ هُوَ الَّذِي يُحْيِي. أَمَّا الْجَسَدُ فَلَا يُفِيدُ شَيْئًا. الْكَلَامُ الَّذِي أَكَلْتُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ وَحَيَاةٌ. 64 وَلَكِنْ مَنْ يَكْتُمُ قَوْلِي لَا يُؤْمِنُونَ». لِأَنَّ يَسُوعَ مِنْ الْبَدَأِ عَلِمَ مَنْ هُمُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ، وَمَنْ هُوَ الَّذِي يُسَلِّمُهُ. 65 فَقَالَ: «لِهَذَا قُلْتُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يَعْطِ مِنْ أَبِي». 66 مِنْ هَذَا الْوَقْتِ رَجَعَ كَثِيرُونَ مِنَ تَلَامِيذِهِ إِلَى الْوَرَاءِ، وَلَمْ يَتَّخِذُوا مَشُورَةَ مَعَهُ. 67 فَقَالَ يَسُوعُ لِثَلَاثِي عَشَرَ: «الْعَلَّامُ أَنْتُمْ أَيْضًا تُرِيدُونَ أَنْ تَمْضُوا؟» 68 فَأَجَابَهُ سَمْعَانُ بِطَرُوسَ: «يَا رَبِّ، إِلَى مَنْ نَذْهَبُ؟ كَلَامُ الْحَيَاةِ الْإِدْبَةِ عِنْدَكَ، 69 وَتَحْنُ قَدْ آمَنَّا وَعَرَفْنَا أَنَّكَ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ». 70 أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَيْسَ آتِي أَنْ أَخَذْتُمْكُمُ، الْإِلَهِيُّ عَشْرًا؟ وَوَاحِدٌ مِنْكُمْ شَيْطَانٌ!». 71 قَالَ عَن يَهُودَا سَمْعَانَ الْإِسْخَرْيُوطِي، لِأَنَّ هَذَا كَانَ مُرْمَعًا أَنْ يُسَلِّمَهُ، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنْ الْإِلَهِيِّ عَشْرًا.

يسوع يذهب إلى اورشليم

1 وكان يسوع يتروّد بعدَ هذا في الجليل، لأنه لم يرد أن يتروّد في اليهودية لأنَّ اليهود كانوا يطلبون أن يقتلوه.
 2 وكان عيد اليهود، عيد المظالم، قريبًا. 3 فقال له إخوته: «انتقل من هنا وأذهب إلى اليهودية. لكي يري تلاميذك أيضًا أعمالك التي تعمل،
 4 لأنه ليس أحد يعمل شيئًا في الخفاء وهو يريد أن يكون علانية. إن كنت تعمل هذه الأشياء، فاطهر نفسك للعالم». 5 «لأنَّ إخوته أيضًا لم يكونوا يؤمنون به». 6 فقال لهم يسوع: «إن وفيي لم يحضر بعد، وأما وفئكم ففي كل حين حاضر. 7 لا يغير العالم أن يبعضكم، ولكنه يبعضني أنا. بلاني أشهد عليه أن أعماله شريفة». 8 «إصعدوا أنتم إلى هذا العيد. أنا نسأت أصعد بعد إلى هذا العيد، لأن وفيي لم يكمل بعد». 9 قال لهم هذا ومكث في الجليل.
 10 ولما كان إخوته قد صعدوا، حينئذٍ صعد هو أيضًا إلى العيد، لا ظاهرا بل كأنه في الخفاء. 11 فكان اليهود يطلبونه في العيد، ويقولون: «أين ذاك؟». 12 وكان في الجُمُوع مناجاة كثيرة من نحوه. بعضهم يقولون: «إنه صالح». وآخرون يقولون: «لا، بل يضل الشعب». 13 ولكن لم يكن أحد يتكلم عنه جهارا بسبب الخوف من اليهود.

14 ولما كان العيد قد انتصف، صعد يسوع إلى الهيكل، وكان يعلم. 15 فتعجب اليهود قائلين: «كيف هذا يعرف المكتب، وهو لم يتعلم؟». 16 «أجابهم يسوع وقال: «تعليمي ليس لي بل للذي أرسلني». 17 إن شاء أحد أن يعمل مشيئته يعرف التعليم، هل هو من الله، أم أتكلم أنا من نفسي. 18 من يتكلم من نفسه يطلب مجد نفسه، وأما من يطلب مجد الذي أرسله فهو صادق وليس فيه ظلم». 19 أليس موسى قد أعطاكم التاموس؟ وليس أحد منكم يعمل التاموس! لماذا تطلبون أن تقتلوني؟»
 20 «أجاب الجُمُوع وقالوا: «يك شيطان! من يطلب أن يقتلك؟». 21 «أجاب يسوع وقال لهم: «عملًا واحدًا عملت فتتعجبون جميعًا. 22 لهذا أعطاكم موسى الختان، ليس أنه من موسى، بل من الآباء. ففي السبت تخيئون الإنسان». 23 «إن كان الإنسان يقبل الختان في السبت، لئلا ينقض تاموس موسى، أقتسحطون عليّ لأنني شقيت إنسانًا كالمه في السبت؟» 24 لا تحكموا حسب الظاهر بل احكموا حكمًا عادلًا».

يسوع هو المسيح حقا

25 فقال قومٌ من أهل اورشليم: «أليس هذا هو الذي يطلبون أن يقتلوه؟ وما هو يتكلم جهارا ولا يقولون له شيئًا! أتعلم الرؤساء عرفوا يقينًا أن هذا هو المسيح حقا؟» 27 ولكن هذا تعلم من أين هو، وأما المسيح فمتى جاء لا يعرف أحد من أين هو». 28 فتأدى يسوع وهو يعلم في الهيكل قائلا: «تعرفونني وتعرفون من أين أنا، ومن نفسي لم أت، بل الذي أرسلني هو حق، الذي أنتم لسئتم تعرفونه». 29 «أنا أعرفه لأنني منه، وهو أرسلني». 30 «فطلبوا أن يمسكوه، ولم يلق أحد يداً عليه، لأن ساعته لم تكن قد جاءت بعد». 31 «فأمن به فكبرون من الجمع، وقالوا: «أتعلم المسيح متى جاء يعمل آياتٍ أكثر من هذه التي عملها هذا؟»
 32 «سمع الفريسيون الجمع يتناججون بهذا من نحوه، فأرسل الفريسيون ورؤساء الكهنة خدامًا ليمسكوه». 33 فقال لهم يسوع: «أنا معكم زمانًا يسيرًا بعد، ثم أمضي إلى الذي أرسلني. 34 ستطلبونني ولا تجدونني، وحيث أكون أنا لا تجدون أنتم أن تأتوا». 35 فقال اليهود فيما بينهم: «إلى أين هذا مزمع أن يذهب حتى لا نجده نحن؟ أتعلم مزمع أن يذهب إلى شتات اليونانيين ويعلم اليونانيين؟» 36 «ما هذا القول الذي قال: ستطلبونني ولا تجدونني، وحيث أكون أنا لا تجدون أنتم أن تأتوا؟». 37 «وفي اليوم الأخير العظيم من العيد وقف يسوع ونادى قائلا: «إن عطش أحد فليقبل إليّ ويشرب». 38 «من آمن بي، كما قال الكتاب، تجري من بطنه أنهار ماء حي». 39 «قال هذا عن الروح الذي كان المؤمنون به مزمعين أن يقبلوه، لأن الروح القدس لم يكن قد أعطي بعد، لأن يسوع لم يكن قد مضى بعد». 40 «فكبرون من الجمع لما سمعوا هذا الكلام قالوا: «هذا بالحقيقة هو النبي». 41 «آخرون قالوا: «هذا هو المسيح». 42 «آخرون قالوا: «أتعلم المسيح من الجليل يأتي؟» 42 «لم يقل الكتاب إنه من نسل داود، ومن بيت نهم، القرية التي كان داود فيها، يأتي المسيح؟». 43 «فحدث انشقاق في الجمع لسببه. 44 وكان قومٌ منهم يريدون أن يمسكوه، ولكن لم يلق أحد عليه الأيدي».

عدم إيمان قادة اليهود

45 «فجاء الخدام إلى رؤساء الكهنة والفريسيين. فقال هؤلاء لهم: «لماذا لم تأتوا به؟». 46 «أجاب الخدام: «لم يتكلم قط إنسان هكذا مثل هذا الإنسان». 47 «أجابهم الفريسيون: «أتعلمكم أنتم أيضًا قد صللتم؟» 48 «أتعلم أحدًا من الرؤساء أو من الفريسيين آمن به؟» 49 ولكن هذا الشعب الذي لا يفهم التاموس هو مملعون». 50 قال لهم يهوذا بنوس، الذي جاء إليه ليلاً، وهو واحد منهم: 51 «أتعلم تاموسًا تريد إنسانًا لم يسع منه أولًا ويعرف ماذا فعل؟». 52 «أجابوا وقالوا له: «أتعلم أنت أيضًا من الجليل؟ فئس وانظر! إنه لم يهمن تبي من الجليل». 53 «فمضى كل واحدٍ إلى بيته».

المرأة الزانية

1 أما يسوع فمضى إلى جبل الزيتون. 2 ثم حضر أيضًا إلى الهيكل في الصبح، وجاء إليه جميع الشعب فجلس يعلمهم. 3 وقدم إليه الكتبة والفريسيون امرأة أمسكت في زنا. ولما أقاموها في الوسط 4 قالوا له: «يا معلم، هذه المرأة أمسكت وهي تزني في ذات الفعل. 5 وموسى في التاموس أوصانا أن مثل هذه نرجم. فماذا تقول أنت؟». 6 «قالوا هذا ليحزبوه، لكي يكون لهم ما يشتكون به عليه. وأما يسوع فأنصت إلى أسفل وكان يكتب بإصبعه على الأرض. 7 ولما استتمروا ساعة، انتصب وقال لهم: «من كان منكم بلا خطية فليترجمها أولًا بحجر!». 8 ثم أنصت أيضًا إلى أسفل وكان يكتب على الأرض. 9 وأما هو فلما سمعوا وكانت صمائرهم تبتكئهم، خرّجوا واحدًا فواحدًا، مبتدئين من الشيوخ إلى الآخرين. وبقي يسوع

وَحَدَهُ وَالْمَرَأَةَ وَفِيَّةَ فِي الْوَسْطِ. 10 فَلَمَّا انْتَصَبَ يَسُوعُ وَلَمْ يَنْظُرْ أَحَدًا سِوَى الْمَرَأَةِ، قَالَ لَهَا: «يَا امْرَأَةُ، أَيْنَ هُمُ أَوْلِيكَ الْمَشْتَكُونَ عَلَيْكَ؟ أَمَا دَانِكَ أَحَدٌ؟» 11 فَقَالَتْ «لَا أَحَدٌ، يَا سَيِّدًا». فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أَدِينُكَ. أَذْهَبِي وَلَا تُخْطِئِي أَيضًا».

أنا هو نور العالم

12 لَمَّا كَلَّمَهُمْ يَسُوعُ أَيضًا قَالَا: «أَنَا هُوَ نُورُ الْعَالَمِ، مَنْ يَتَّبِعْنِي فَلَا يَمُوتُ فِي الظُّلْمَةِ بَلْ يَكُونُ لَهُ نُورٌ الْحَيَاةِ». 13 فَقَالَ لَهُ الْفَرِيسِيُّونَ: «أَنْتَ تَشْهَدُ لِنَفْسِكَ، شَهَادَتَكَ لَيْسَتْ حَقًّا». 14 أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «وَأِنْ كُنْتُ أَشْهَدُ لِنَفْسِي فَشَهَادَتِي حَقٌّ، لِأَنِّي أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ آتَيْتُ وَإِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَعْلَمُونَ مِنْ أَيْنَ آتَيْتُ وَإِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ. 15 أَنْتُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ تَدِينُونَ، أَمَّا أَنَا فَلَسْتُ أَدِينُ أَحَدًا. 16 وَإِنْ كُنْتُ أَنَا أَدِينُ فَدِينُونِي حَقًّا، لِأَنِّي لَسْتُ وَخِدي، بَلْ أَنَا وَالآبُ الَّذِي أُرْسَلَنِي. 17 وَأَيضًا فِي نَامُوسِكُمْ مَكْتُوبٌ أَنَّ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ حَقٌّ، 18 أَنَا هُوَ الشَّاهِدُ لِنَفْسِي، وَيَشْهَدُ لِي الْآبُ الَّذِي أُرْسَلَنِي». 19 فَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ هُوَ أَبُوكَ؟» أَجَابَ يَسُوعُ: «لَسْتُمُ تَعْرِفُونَنِي أَنَا وَلَا أَبِي. لَوْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمُ أَبِي أَيضًا». 20 هَذَا الْكَلَامُ قَالَهُ يَسُوعُ فِي الْجِرَازَةِ وَهُوَ يُعَلِّمُ فِي الْهَيْكَلِ. وَلَمْ يَسْمَعْهُ أَحَدٌ، لِأَنَّ سَاعَتَهُ لَمْ تَكُنْ قَدْ جَاءَتْ بَعْدُ. 21 قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ أَيضًا: «أَنَا أَمْحِي وَسَتَطْلُبُونَنِي، وَتَجُودُونَ فِي خَطِيئَتِكُمْ، حَيْثُ أَمْحِي أَنَا لَا تَقْدِرُونَ أَنْتُمْ أَنْ تَأْتُوا». 22 فَقَالَ الْيَهُودُ: «الْعَلَّةُ يَفْتُلُ نَفْسَهُ حَتَّى يَقُولَ: حَيْثُ أَمْحِي أَنَا لَا تَقْدِرُونَ أَنْتُمْ أَنْ تَأْتُوا؟» 23 فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ مِنْ أَسْفَلِ، أَمَّا أَنَا فَمِنْ فَوْقِ، أَنْتُمْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ، أَمَّا أَنَا فَلَسْتُ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ. 24 فَكُلُّتُمْ لَكُمْ: إِنْكُمْ جُمُودُونَ فِي خَطَايَاكُمْ، لِأَنَّكُمْ إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا أَنِّي أَنَا هُوَ نُورُونُ فِي خَطَايَاكُمْ». 25 فَقَالُوا لَهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَنَا مِنَ الْبَدَأِ مَا كَلَّمْتُكُمْ أَيضًا بِهِ. 26 وَلَا لِي أَسْمَاءُ كَثِيرَةٌ أَنْتُمْ وَأَحْكُمُ بِهَا مِنْ تَعْوَدِكُمْ، لَكِنِ الَّذِي أُرْسَلَنِي هُوَ حَقٌّ، وَأَنَا مَا سَمِعْتُهُ مِنْهُ، هَذَا أَقُولُهُ لِيَعْلَمَ». 27 وَلَمْ يَفْهَمُوا أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لَهُمْ عَنِ الْآبِ. 28 فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «مَتَى رَفَعْتُمْ ابْنَ الْإِنْسَانِ، فَحَيِّضِيذ تَفْهَمُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ، وَلَسْتُ أَفْعَلُ شَيْئًا مِنْ نَفْسِي، بَلْ أَنْتُمْ يَهْدُونَ بِهَذَا كَلِمًا عَنَّا عِنْدَ أَبِي. 29 وَالَّذِي أُرْسَلَنِي هُوَ مَعِي، وَلَمْ يَزَلْ كَيِ الْآبِ وَخِدي، لِأَنِّي فِي كُلِّ جِهِنِ أَفْعَلُ مَا يُرِيدُهُ».

أبناء إبراهيم

30 وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ هَذَا أَمْرَ بِهِ كَثِيرُونَ. 31 فَقَالَ يَسُوعُ لِلْيَهُودِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ: «إِنْكُمْ إِنْ تُبْنُونَ فِي كَلَامِي فَالْحَقِيقَةُ تَكُونُونَ تَلَامِيذِي، 32 وَتَعْرِفُونُ الْحَقَّ، وَالْحَقُّ يَحْرُمُكُمْ». 33 أَجَابُوهُ: «إِنَّمَا ذَرِيَّةُ إِبْرَاهِيمَ، وَلَمْ نَسْتَعْبِدْ لِأَحَدٍ قَطًّا، كَيْفَ تَقُولُ أَنْتَ: إِنْكُمْ تَصِيرُونَ أُخْرَارًا؟» 34 أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كُلُّ مَنْ يَعْمَلُ الْخَطِيئَةَ هُوَ عَبْدٌ لِلْخَطِيئَةِ. 35 وَالْعَبْدُ لَا يَبْقَى فِي الْبَيْتِ إِلَى الْآبِ، أَمَّا الْإِبْنُ فَبَيْتِي إِلَى الْآبِ. 36 فَإِنْ حَرَزْتُمْ الْإِبْنَ فَالْحَقِيقَةَ تَكُونُونَ أُخْرَارًا. 37 أَنَا عَالِمٌ أَنْكُمْ ذَرِيَّةُ إِبْرَاهِيمَ، لَكِنِّكُمْ تَطْلُبُونِ أَنْ تَقْتُلُونِي لِأَنَّ كَلَامِي لَا مَوْضِعَ لَهُ فِيكُمْ. 38 أَنَا أَنْتَكُمُ مَا رَأَيْتُ عِنْدَ أَبِي، وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ مَا رَأَيْتُمْ عِنْدَ أَبِيكُمْ». 39 أَجَابُوا وَقَالُوا لَهُ: «أَبُونَا هُوَ إِبْرَاهِيمُ». قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كُنْتُمْ أَوْلَادَ إِبْرَاهِيمَ، لَكُنْتُمْ تَعْمَلُونَ أَعْمَالَ إِبْرَاهِيمِ! 40 وَكَيْنَكُمُ الْآنَ تَطْلُبُونِ أَنْ تَقْتُلُونِي، وَأَنَا إِنْسَانٌ قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِالْحَقِّ الَّذِي سَمِعْتَهُ مِنْ أَبِي. هَذَا لَمْ يَعْمَلْهُ إِبْرَاهِيمُ. 41 أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ أَعْمَالَ أَبِيكُمْ». فَقَالُوا لَهُ: «إِنَّمَا لَمْ نُؤَلِّدْ مِنْ زَنَاءٍ، لَنَا آبٌ وَاحِدٌ وَهُوَ اللهُ».

أبناء إبليس

42 فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كَانَ اللهُ أَبَاكُمْ لَكُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي، لِأَنِّي خَرَجْتُ مِنْ قِبَلِ اللهِ وَأَتَيْتُ، لِأَنِّي لَمْ آتِ مِنْ نَفْسِي، بَلْ ذَاكَ أُرْسَلَنِي. 43 لِمَاذَا لَا تَفْهَمُونَ كَلَامِي؟ لِأَنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَسْمَعُوا قَوْلِي. 44 أَنْتُمْ مِنْ أَبِي هُوَ إبليس، وَشَهَوَاتُ أَبِيكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَعْمَلُوا. ذَاكَ كَانَ قَتَالًا لِلنَّاسِ مِنَ الْبَدَأِ، وَلَمْ يَثْبُتْ فِي الْحَقِّ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ حَقٌّ، مَتَى تَكَلَّمَ بِالْكَذِبِ فَإِنَّمَا يَتَكَلَّمُ مِمَّا لَهُ، لِأَنَّهُ كَذَّابٌ وَأَبُو الْكُذَّابِ. 45 وَأَمَّا أَنَا فَلِأَنِّي أَقُولُ الْحَقَّ لَسْتُمُ تُؤْمِنُونَ بِِي. 46 مِنْ مِثْلِكُمْ يَكْتُمُنِي عَلَى خَطِيئَةٍ؟ فَإِنْ كُنْتُ أَقُولُ الْحَقَّ، فِيمَاذَا لَسْتُمُ تُؤْمِنُونَ بِِي؟ 47 الَّذِي مِنْ اللهُ يَسْمَعُ كَلَامَ اللهِ. لِذَلِكَ أَنْتُمْ لَسْتُمُ تَسْمَعُونَ، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمُ مِنْ اللهُ».

يسوع وإبراهيم

48 فَاجَابَ الْيَهُودُ وَقَالُوا لَهُ: «أَلَسْنَا نَقُولُ حَسَنًا: إِنَّكَ سَامِرِيُّ وَبِكَ شَيْطَانٌ؟» 49 أَجَابَ يَسُوعُ: «أَنَا لَيْسَ بِي شَيْطَانٌ، لَكِنِّي أَكْرَمُ أَبِي وَأَنْتُمْ تَهَيَّبُونَنِي. 50 أَنَا لَسْتُ أَطْلُبُ مَجْدِي. يَوْجُدُ مَنْ يَطْلُبُ وَيَدِينُ. 51 الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْفَظُ كَلَامِي فَلَنْ يَرَى الْمَوْتَ إِلَى الْآبِدِ». 52 فَقَالَ لَهُ الْيَهُودُ: الْآنَ عَلِمْنَا أَنَّ بِكَ شَيْطَانًا، قَدْ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ وَالْأَنْبِيَاءُ، وَأَنْتَ تَقُولُ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْفَظُ كَلَامِي فَلَنْ يَذُوقَ الْمَوْتَ إِلَى الْآبِدِ. 53 أَلَتَلَكُ أَغْظَمُ مِنْ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ الَّذِي مَاتَ؟ وَالْأَنْبِيَاءُ مَا نُو. مَنْ تَجْعَلُ نَفْسَكَ؟» 54 أَجَابَ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتُ أَمْجِدُ نَفْسِي فَلَيْسَ مَجْدِي شَيْئًا، أَبِي هُوَ الَّذِي يَمْجِدُنِي، الَّذِي تَقُولُونَ أَنْتُمْ إِنَّهُ إِلَهُكُمْ، 55 وَلَسْتُمُ تَعْرِفُونَهُ، وَأَمَّا أَنَا فَاعْرِفُهُ. وَإِنْ فَطِنْتُ إِيَّيْ لَسْتُ أَعْرِفُهُ أَكُونَ مِثْلَكُمْ كَذَّابًا، لَكِنِّي أَعْرِفُهُ وَأَحْفَظُ قَوْلَهُ. 56 أَبُوكُمْ إِبْرَاهِيمُ تَهَلَّلَ بَأَن يَرَى يَوْمِي فَرَأَى وَفَرِحَ». 57 فَقَالَ لَهُ الْيَهُودُ: «لَيْسَ لَكَ حَمْسُونَ سَنَةً بَعْدُ، أَفَرَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ؟» 58 قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: قَبْلَ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ أَنَا كَائِنٌ». 59 فَارْتَفَعُوا جِرَابَةً يُرْجِمُونَهُ، أَمَّا يَسُوعُ فَاحْتَفَى وَخَرَجَ مِنَ الْهَيْكَلِ مُجْتَابًا فِي وَسْطِهِمْ وَمَضَى هَكَذَا.

شفاء المولود أعمى

9¹ وفيما هو مختار رأى إنساناً أعمى منذ ولادته. 2 فسأله تلاميذه قائلين: «يا معلم، من أخطأ: هذا أم أبواه حتى ولد أعمى؟» 3 أجاب يسوع: «لا هذا أخطأ ولا أبواه، لكن بظهور أعمال الله فيه. 4 ينبغي أن أعمل أعمال الذي أرسلني ما دام هناك. يأتي ليلاً حين لا يستطيع أحد أن يعمل. 5 ما دمنا في العالم فإنا نورا للعالم.» 6 قال هذا وتقل على الأرض وصنع من الطين طينا وطلّى بالطين عيني الأعمى. 7 وقال له: «أذهب اغتسل في بركة سلوام» الذي تفسيره: مرسل، قمصى واغتسل وأتى بصيرا. 8 فالجيران والذين كانوا يرونه قبلا أنه كان أعمى، قالوا: «أليس هذا هو الذي كان يطلّى ويستمعني؟» 9 آخرون قالوا: «هذا هو». وآخرون: «إنه يشبهه». وأما هو فقال: «إني أنا هو.» 10 فقالوا له: «كيف أنتفتحت عيناك؟» 11 أجاب ذاك وقال: «إنسان يقال له يسوع صنع طينا وطلّى عيني، وقال لي: اذهب إلى بركة سلوام واغتسل. فمضيت واغتسلت فأبصرته.» 12 فقالوا له: «أين ذاك؟» قال: «لا أعلم.»

الفرسيون يحققون في واقعة الشفاء

13 فأثروا إلى الفرسيين بالذي كان قبلا أعمى. 14 وكان سبت حين صنع يسوع الطين وفتح عينيه. 15 فسأله الفرسيون أيضا كيف أبصر، فقال لهم: «وضع طينا على عيني واغتسلت، فأنا أبصر.» 16 فقال قوم من الفرسيين: «هذا الإنسان ليس من الله، لأنه لا يحفظ السبت.» آخرون قالوا: «كيف يتغير إنسان خاطئ أن يعمل مثل هذه الآيات؟» وكان بينهم انشقاق. 17 قالوا أيضا للأعمى: «ماذا تقول أنت عنه من حيث إنه فتح عينيك؟» فقال: «إنه نبي.» 18 فلم يصدق اليهود عنه أنه كان أعمى فأبصر حتى دعوا أبوي الذي أبصر. 19 فسألوهما قائلين: «أهذا ابنكمما الذي تقولان إنه ولد أعمى؟ فكيف يبصر الآن؟» 20 أجابهم أبواه وقالوا: «نعلم أن هذا ابننا، وأنه ولد أعمى. 21 وأما كيف يبصر الآن فلا نعلم، أو من فتح عينيه فلا نعلم، هو كامل السن، أسأله فهو يتكلم عن نفسه.» 22 قال أبواه هذا لأنهما كانا يخافان من اليهود، لأن اليهود كانوا قد تعاهدوا أنه إن اعترف أحد بأنه أعمى المسيح يخرج من المجتمع. 23 لذلك قال أبواه: «إنه كامل السن، أسأله.» 24 فدعوا ثانية الإنسان الذي كان أعمى، وقالوا له: «أعط مجدا لله، نحن نعلم أن هذا الإنسان خاطئ.» 25 فأجاب ذاك وقال: «أخاطئ هو؟ تسألني، إنما أعلم شيئا واحدا: إنني كنت أعمى والآن أبصر.» 26 فقالوا له أيضا: «ماذا صنع بك؟ كيف فتح عينيك؟» 27 أجابهم: «قد قلت لكم ولم تسمعوا. لئلا تُريدون أن تسمعوا أيضا؟ أعلِّمكم أنتم تُريدون أن تصيروا له تلاميذ.» 28 فسأله وقالوا: «أنت تلميذ ذاك، وأما نحن فإننا تلاميذ موسى. 29 نحن نعلم أن موسى كلمه الله، وأما هذا فما نعلم من أين هو.» 30 أجاب الرجل وقال لهم: «إن في هذا عجبا! إنكم لتسمتعون من أين هو، وقد فتح عيني، ونحن نعلم أن الله لا يسمع للخطية. ولكن إن كان أحد يتقي الله ويفعل مشيئته، فلهذا نسمع.» 32 منذ الدهر لم نسمع أن أحدا فتح عيني مؤلود أعمى. 33 لو لم يكن هذا من الله لم يقدر أن يفعل شيئا.» 34 أجابوا وقالوا له: «في الخطايا ولدت أنت يهملتك، وأنت تعلمنا!» فأخرجوه خارجا.

العمى الروحي

35 فسمع يسوع أنهم أخرجوه خارجا، فوجدته خارجا، فقال له: «أنتؤمن يا بني الله؟» 36 أجاب ذاك وقال: «من هو يا سيد لأؤمن به؟» 37 فقال له يسوع: «قد رأيتك، والذي يتكلم معك هو هو.» 38 فقال: «أؤمن يا سيدا.» وسجد له. 39 فقال يسوع: «لديئونة أتيت أنا إلى هذا العالم، حتى يبصر الذين لا يبصرون ويغمى الذين يبصرون.» 40 فسمع هذا الذين كانوا معه من الفرسيين، وقالوا له: «العلنا نحن أيضا غمينا؟» 41 قال لهم يسوع: «لو كنتم غمينا لما كنا كنا لكم خطية. ولكن الآن تقولون إننا نبصر، فخطيتكم باقية.»

أنا هو الراعي الصالح

10¹ «الحق الحق أقول لكم: إن الذي لا يدخل من الباب إلى حظيرة الخراف، بل يتطلع من موضع آخر، فذاك سارق ولص. 2 وأما الذي يدخل من الباب فهو راعي الخراف. 3 لهذا يفتخ النبأ، والخراف تسمع صوته، فيدعو جرافه الخاصة بأسماء ويخرجها. 4 ومتى أخرج جرافه الخاصة يذهب أمامها، والخراف تتبعه، لأنها تعرف صوته. 5 وأما الغريب فلا تتبعه بل تهرب منه، لأنها لا تعرف صوت الغريب.» 6 هذا المثل قاله لهم يسوع، وأما هم فلم يفهموا ما هو الذي كان يكلمهم به. 7 فقال لهم يسوع أيضا: «الحق الحق أقول لكم: إنني أنا باب الخراف. 8 جميع الذين أتوا قبلي هم سراق ولصوص، ولكن الخراف لم تسمع لهم. 9 أنا هو الباب، إن دخل بي أحد فيخلص ويدخل ويخرج ويجد مرعى. 10 السارق لا يأتي إلا ليشرق ويدبح ويهلك، وأما أنا فقد أتيت لتكون لهم حياة ويكون لهم أفضل. 11 أنا هو الراعي الصالح، والراعي الصالح يذبح نفسه عن الخراف. 12 وأما الذي هو أجير، وليس راعيا، الذي ليس الخراف له، فترى الذئب مهيلا ويترك الخراف ويهرب، فيحفظ الذئب الخراف ويبددها. 13 والأجير يهرب لأنه أجير، ولا يبالي بالخراف. 14 أما أنا فإني الراعي الصالح، وأعرف خاصتي وخاصتي تعرفني، 15 كما أن الأب يعرفني وأنا أعرف الأب. 16 وأنا أصح نفسي عن الخراف. 16 وبني جراف آخر ليس من هذه

الخطية، يتبعني أن أتى بملك أيضا فتسمع صوتي، وتكون رعية واحدة وزرع واحد. 17 لهذا يجيئني الآب، لأني أضغ نفسي لخدمتها أيضا. 18 ليس أحد يأخذها مني، بل أضعها أنا من ذاتي. بل سلطان أن أضعها ولي سلطان أن أخدمها أيضا. هذه الوصية قبلتها من أبي». 19 فحدث أيضا إنشفاق بين اليهود بسبب هذا الكلام. 20 فقال كثيرون منهم: «به شيطان وهو يهدي. لماذا تستمعون له؟». 21 آخرون قالوا: «ليس هذا كلام من به شيطان. أعمل شيطانا يقدر أن يفتح أعين العميان؟».

عدم إيمان اليهود

22 وكان عيد النجديد في أورشليم، وكان شتاء. 23 وكان يسوع يتمشى في الهيكل في رواق سليمان. 24 فحاطط به اليهود وقالوا له: «إلى متى تعلق أنفسنا؟ إن كنت أنت المسيح فقل لنا جهرا». 25 أجابهم يسوع: «إني قلت لكم وتسلم تؤمنون. الأعمال التي أنا أعملها باسم أبي هي تشهد لي. 26 ولكنكم لسلم تؤمنون لأنكم لسلم من خرافي، كما قلت لكم. خرافي تسمع صوتي، وأنا أرفعها فتنبغي. 28 وأنا أعطيتها حياة أبدية، ولن تهلك إلى الأبد، ولا يحطها أحد من يدي. 29 أبي الذي أعطاني إياها هو أعظم من الكل، ولا يقدر أحد أن يحطف من يد أبي. 30 أنا والآب واحد». 31 فتناول اليهود أيضا حجارة ليترجموه. 32 أجابهم يسوع: «أعمالا كثيرة حسنة أرتبكم من عند أبي. بسبب أبي عمل منها ترجموني؟». 33 أجابه اليهود قائلين: «لسنا نترجمك لأجل عمل حسن، بل لأجل تطييف، فإنك وأنت إنسان تجعل نفسك إلهًا». 34 أجابهم يسوع: «أليس مكتوبا في تالموسكم: أنا قلت إنكم إلهة؟» 35 إن قال الإله لأولينك الذين صارت إليهم كلمة الله، ولا يمكن أن ينقض المكتوب، 36 فالذي قدسه الآب وأرسله إلى العالم، ألقولون له: إنك تجدف. لأني قلت: إني ابن الله؟ 37 إن كنت أعمل أعمالا أبي فلا تؤمنوا بي. 38 ولكن إن كنت أعمل، فإن لم تؤمنوا بي قايما بالأعمال، لكي تعرفوا وتؤمنوا أن الآب في وأنا فيه». 39 فقبلوا أيضا أن يمسكوه فخرج من أيدىهم، 40 ومضى أيضا إلى عبر الأردن إلى المكان الذي كان يوحنا يعمد فيه أولا ومكث هناك. 41 فأتى إليه كثيرون وقالوا: «إني يوحنا لم يفعل آية واحدة، ولكن كل ما قاله يوحنا عن هذا كان حقا». 42 قامن كثيرون به هناك.

موت لعازر

11 وكان إنسان مريضا وهو لعازر، من بيت عنيا من قرية مريم ومرثا أختها. 2 وكانت مريم، التي كان يعازر أخواها مريضا، هي التي دعت الرث يبسط، ومسحت رجله بشعرها. 3 فأرسلت الأختان إليه قائلتين: «يا سيده، هوذا الذي نجته مريضا». 4 فلما سمع يسوع، قال: «هذا المرص ليس للموت، بل لأجل مجد الله، لئيمجد ابن الله به». 5 وكان يسوع يحب مرثا وأختها ولعازر. 6 فلما سمع أنه مريض مكث جيندي في الموضع الذي كان فيه يومئذ. 7 ثم بعد ذلك قال لتلاميذه: «لنذهب إلى اليهودية أيضا». 8 قال له التلاميذ: «يا معلم، الآن كان اليهود يطلبون أن يترجموك، ونذهب أيضا إلى هناك». 9 أجاب يسوع: «البيست ساعات النهار اثنتي عشرة؟ إن كان أحد يحفي في النهار لا يعثر لأنه ينظر نور هذا العالم، 10 ولكن إن كان أحد يحفي في الليل يعثر، لأن النور ليس فيه». 11 قال هذا، وبعد ذلك قال لهم: «يعازر حبيبتا قد نام، لكنني أذهب لأوقظه». 12 فقال تلاميذه: «يا سيده، إن كان قد نام فهو شفى». 13 وكان يسوع يقول عن موتيه، وهم ظنوا أنه يقول عن زفاد النوم. 14 فقال لهم يسوع جيندي غلايتية: «يعازر مات. 15 وأنا أفرخ لأجلكم إلى لم أكن هناك، ليؤمنوا. ولكن نذهب إليه». 16 فقال ثوما الذي يقال له الثوام للتلاميذ رفاقه: «لنذهب نحن أيضا لكي نموت معه».

أنا هو القيامة والحياة

17 فلما أتى يسوع وجد أنه قد صار له أرتبة أيام في القبر. 18 وكانت بيت عنيا قريبة من أورشليم نحو خمس عشرة غلوة. 19 وكان كثيرون من اليهود قد جاءوا إلى مرثا ومريم ليعزوهما عن أبيهما. 20 فلما سمعت مرثا أن يسوع آت لافته، وأما مريم فكانت جالسة في البيت. 21 فقالت مرثا لیسوع: «يا سيده، لو كنت ههنا لم يمض أحي! لكني الآن أيضا أعلم أن كل ما تطلب من الله يعطيك الله إياه». 23 قال لها يسوع: «ستقوم أخوك». 24 قالت له مرثا: «أنا أعلم أنه سقوم في القيامة، في اليوم الأخير». 25 قال لها يسوع: «أنا هو القيامة والحياة، من آمن بي ولو مات فسيحيا، وكل من كان حيا وآمن بي فلن يموت إلى الأبد. تؤمنين بهذا؟» 27 قالت له: «نعم يا سيده. أنا قد آمننت أنك أنت المسيح ابن الله، الآتي إلى العالم».

إقامة لعازر من الموت

28 ولما قالت هذا مضت ودعت مريم أختها بررا، قائلة: «المعلم قد حضر، وهو يدعو». 29 أما تلك فلما سمعت قامت سريعا وجاءت إليه. 30 ولم يكن يسوع قد جاء إلى القرية، بل كان في المكان الذي لافته فيه مرثا. 31 ثم إن اليهود الذين كانوا معها في البيت يعزونها، لما رأوا مريم قامت عاجلا وخرجت، تبعوها قائلين: «إنها تذهب إلى القبر لتبكي هناك». 32 فمريم لما أتت إلى حيث كان يسوع ورأته، خررت عند رجله قائلة له: «يا سيده، لو كنت ههنا لم يمض أحي!». 33 فلما رآها يسوع تبكي، وألتهود الذين جاءوا معها يتبون، أنزعج بالروح واضطرب. 34 وقال: «أين وضعته؟». قالوا له: «يا سيده، تعال وانظر». 35 بكى يسوع. 36 فقال اليهود: «انظروا كيف كان يجبه!». 37 وقال بعض منهم: «ألم يقدر هذا الذي فتح عيني الأعمى أن يجعل هذا أيضا لا يموت؟». 38 فالتفت يسوع أيضا في نفسه وجاء إلى القبر، وكان مغارة وقد وضع عليه حجر. 39 قال يسوع: «أرفعوا الحجر!». قالت له مرثا، أخت الميت: «يا سيده، قد اتنت لأن له أرتبة أيام». 40 قال لها يسوع: «ألم أقل لك: إن آمنت ترى مجد الله؟». 41 فرفعوا الحجر حيث كان الميت موضعا، ورفع يسوع عينيه إلى فوق، وقال: «إنها الآب، أشكرنك لأنك سمعت لي، 42 وأنا علمت أنك في كل حين

تَسْمَعُ لِي، وَلَكِنْ لِأَجْلِ هَذَا الْجَمْعِ الْوَاقِفِ فَلَيْتَ، يُؤْمِنُوا أَلَيْكَ أُرْسَلْتَنِي». ⁴³ وَلَمَّا قَالَ هَذَا صَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «يَعِازَرُ، هَلُمَّ خَارِجًا!». ⁴⁴ فَخَرَجَ الْمَيْتُ وَبَدَأَ وَرَجُلَاهُ مَرْبُوطَاتٍ بِأَقْفِطَةٍ، وَوَجْهَهُ مَلْفُوفٌ بِمِنْدِيلٍ. فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «خَلُّوهُ وَدَعُوهُ يَذْهَبُ».

التآمر لقتل يسوع

⁴⁵ فَكَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى مَرْيَمَ، وَنَظَرُوا مَا فَعَلَ يَسُوعُ، آمَنُوا بِهِ. ⁴⁶ وَأَمَّا قَوْمٌ مِنْهُمْ فَمَضَوْا إِلَى الْفَرِيسِيِّينَ وَقَالُوا لَهُمْ عَمَّا فَعَلَ يَسُوعُ. ⁴⁷ فَجَمَعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ مَجْمَعًا وَقَالُوا: «مَاذَا تَصْنَعُ؟ فَإِنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ يَعْمَلُ آيَاتٍ كَثِيرَةً.» ⁴⁸ إِنَّ تَرَكْنَاهُ هَكَذَا يُؤْمِنُ الْجَمِيعُ بِهِ، فَيَأْتِي الرُّومَانِيُّونَ وَيَأْخُذُونَ مَوْضِعَنَا وَأَمْتَنَا». ⁴⁹ فَقَالَ لَهُمْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، وَهُوَ قَيْفَا، كَانَ رَيْسًا لِلْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ: «أَنْتُمْ تَسْتَمُّ تَعْرِفُونَ شَيْئًا، وَلَا تَتَفَكَّرُونَ أَنَّهُ خَيْرٌ لَنَا أَنْ يَمُوتَ إِنْسَانٌ وَاحِدٌ عَنِ الشَّعْبِ وَلَا تَهْلِكَ الْأُمَّةُ كُلُّهَا!». ⁵¹ وَلَمْ يَقُلْ هَذَا مِنْ نَفْسِهِ، بَلْ إِذْ كَانَ رَيْسًا لِلْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ، تَنَبَّأَ أَنَّ يَسُوعَ مُرْتَمِعٌ أَنْ يَمُوتَ عَنِ الْأُمَّةِ. ⁵² وَوَيْسَ عَنِ الْأُمَّةِ فَقَطَّ، بَلْ يَجْمَعُ أَبْنَاءَ اللَّهِ الْمُتَفَرِّقِينَ إِلَى وَاحِدٍ. ⁵³ فَمِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ تَشَاوَرُوا لِيَقْتُلُوهُ. ⁵⁴ فَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ أَيْضًا يَعْشَى بَيْنَ الْيَهُودِ عِلَاقِيَّةٍ، بَلْ مَضَى مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْكُورَةِ الْقَرِيبَةِ مِنَ الْبَرِّيَّةِ، إِلَى مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا أَفْرَايِمَ، وَمَكَثَ هُنَاكَ مَعَ تَلَامِيذِهِ.

⁵⁵ وَكَانَ يَفِضُحُ الْيَهُودَ قَرِيبًا. فَصِيدَ كَثِيرُونَ مِنَ الْكُورِ إِلَى أورشليم قَبْلَ الْفِضْحِ لِيَطْهَرُوا أَنْفُسَهُمْ. ⁵⁶ فَكَانُوا يَطْلُبُونَ يَسُوعَ وَيَقُولُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَهُمْ وَاقِفُونَ فِي الْهَيْكَلِ: «مَاذَا تَنْطَلِقُونَ؟ هَلْ هُوَ لَا يَأْتِي إِلَى الْبَيْدَةِ؟» ⁵⁷ وَكَانَ أَيْضًا رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ قَدْ أَمْدَدُوا أَمْرًا أَنَّهُ إِنْ عَرَفَ أَحَدٌ أَيْنَ هُوَ فَلْيَدُلْ عَلَيْهِ، لِكَيْ يُسَكِّدُوهُ.

سكب الطيب على يسوع

12 ¹ ثُمَّ قَبْلَ الْفِضْحِ بِسِتَّةِ أَيَّامٍ أَتَى يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا، حَيْثُ كَانَ يَعَازَرُ الْمَيْتُ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ. ² فَصَنَعُوا لَهُ هُنَاكَ عِشَاءً. وَكَانَتْ مَرًّا تَحْدُثُهُ، وَأَمَّا يَعَازَرُ فَكَانَ أَحَدَ الْمُتَكَبِّرِينَ مَعَهُ. ³ فَاحْدَثَتْ مَرْيَمُ مَنَّا مِنْ طِيبِ نَارِدِينَ خَالِيسٍ كَثِيرٍ الشَّمْنِ، وَدَهَنَتْ قَدَمَيْ يَسُوعَ، وَمَسَحَتْ قَدَمَيْهِ بِشَعْرِهَا، فَامْتَلَأَ الْبَيْتُ مِنْ رَائِحَةِ الطِّيبِ. ⁴ فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ، وَهُوَ يَهُودًا سَمْعَانَ الْإِسْخَرْيُوطِي، الْمُرْتَمِعُ أَنْ يُسَلِّمَهُ: ⁵ «لِمَاذَا لَمْ يَبِيعْ هَذَا الطِّيبَ بِتِلْكَ الْمِقْدَارِ دِينَارًا وَيُنْطَلِقَ بِالْفُقَرَاءِ؟» ⁶ قَالَ هَذَا لَيْسَ لَأَنَّهُ كَانَ يُبَالِي بِالْفُقَرَاءِ، بَلْ لِأَنَّهُ كَانَ سَارِقًا، وَكَانَ الصُّدُوقُ عِنْدَهُ، وَكَانَ يَحْمِلُ مَا يَلْقَى فِيهِ. ⁷ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَتُرْكُوهَا! إِنَّهَا لِيُؤْمِنُ تَكْفِينِي قَدْ حَفِظْتَهَا، ⁸ لِأَنَّ الْفُقَرَاءَ مَعَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ، وَأَمَّا أَنَا فَلَسْتُ مَعَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ.» ⁹ فَلَقِمَ جَسَدَ كَثِيرٍ مِنَ الْيَهُودِ أَنَّهُ هُنَاكَ، فَجَاءُوا لَيْسَ لِأَجْلِ يَسُوعَ فَقَطَّ، بَلْ لِيَنْظُرُوا أَيْضًا يَعَازَرُ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ. ¹⁰ فَتَشَاوَرُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ لِيَقْتُلُوا يَعَازَرُ أَيْضًا، ¹¹ لِأَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الْيَهُودِ كَانُوا بِسَبَبِهِ يَذْهَبُونَ وَيُؤْمِنُونَ بِيَسُوعَ.

الدخول إلى أورشليم

¹² وَفِي الْعِدِ سَمِعَ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ الَّذِي جَاءَ إِلَى الْعِيدِ أَنَّ يَسُوعَ آتٍ إِلَى أورشليم، ¹³ فَاحْدَدُوا سَعُوفَ النَّخْلِ وَخَرَجُوا لِقَابِلِهِ، وَكَانُوا يَضْرُخُونَ: «أَوْسَلًا! مَبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! مَلِكِ إِسْرَائِيلَ!». ¹⁴ وَوَجَدَ يَسُوعُ جَسَدًا فَجَلَسَ عَلَيْهِ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: ¹⁵ «لَا تَخَافِي يَا ابْنَةُ صِهْيُونَ. هُوَذَا مَلِكُكَ يَأْتِي جَالِسًا عَلَى جَسَدِ جَسَدِ آتَانٍ». ¹⁶ وَهَذِهِ الْأَمْوَاتُ لَمْ يَفْهَمَهَا تَلَامِيذُهُ أَوْلًا، وَلَكِنْ لَمَّا تَجَدَّ يَسُوعُ، حِينَئِذٍ تَذَكَّرُوا أَنَّ هَذِهِ كَانَتْ مَكْتُوبَةً عَنْهُ، وَأَلْتَمَسُوا هَذِهِ لَهُ. ¹⁷ وَكَانَ الْجَمْعُ الَّذِي مَعَهُ يَشْهَدُ أَنَّهُ دَعَا يَعَازَرَ مِنَ الْقَبْرِ وَأَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ. ¹⁸ لِهَذَا أَيْضًا لَقَاهُ الْجَمْعُ، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّهُ كَانَ قَدْ صَنَعَ هَذِهِ الْآيَةَ. ¹⁹ فَقَالَ الْفَرِيسِيُّونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «انظُرُوا! إِنَّكُمْ لَا تَتَفَقَّهُونَ شَيْئًا! هُوَذَا الْعَالَمُ قَدْ ذَهَبَ وَرَاءَهُ!».

يسوع يبين موته

²⁰ وَكَانَ أَنَاثُ يُونَانِيُّونَ مِنَ الَّذِينَ صَعَدُوا لِيَسْجُدُوا فِي الْعِيدِ. ²¹ فَتَقَدَّمَ هُوَ إِلَى فِيلِبُّسَ الَّذِي مِنْ بَيْتِ صَيْدَا الْجَلِيلِ، وَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: «يَا سَيِّدُ، نُرِيدُ أَنْ نَرَى يَسُوعَ.» ²² فَأَتَى فِيلِبُّسُ وَقَالَ لَأَنْدَرَاوُسَ، ثُمَّ قَالَ أَنْدَرَاوُسُ وَفِيلِبُّسُ لِيَسُوعَ. ²³ وَأَمَّا يَسُوعُ فَاجَابَهُمَا قَائِلًا: «قَدْ آتَتْ السَّاعَةُ لِيَتَجَمَّعَ ابْنُ الْإِنْسَانِ. ²⁴ الْمَسَّحُ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَفْعَعْ حَبَّةَ الْخَطِيئَةِ فِي الْأَرْضِ وَتَمَثَّ فِيهَا تَبْقَى وَحْدَهَا. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَتْ تَأْتِي بِعَقْرِ كَثِيرٍ.» ²⁵ مِمَّنْ يُبْشِرُ نَفْسَهُ يُهْلِكُهَا، وَمَنْ يُبْعِضُ نَفْسَهُ فِي هَذَا الْعَالَمِ يَحْفَظُهَا إِلَى حَيَاتِهِ أَبَدِيَّةٍ. ²⁶ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَخْدُمُنِي فَلْيَتَّبِعْنِي، وَحَيْثُ أَكُونُ أَنَا هُنَاكَ أَيْضًا يَكُونُ خَادِمِي. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَخْدُمُنِي بِحُرْمَةِ الْآبِ، ²⁷ الْأَنْ نَفْسِي قَدْ أَطْرَقَتْ. وَمَاذَا أَقُولُ: أَيُّهَا الْآبُ تَجُنِّي مِنْ هَذِهِ السَّاعَةِ؟ وَلَكِنْ لِأَجْلِ هَذَا آتَيْتُ إِلَى هَذِهِ السَّاعَةِ. ²⁸ أَيُّهَا الْآبِ، مَجِدْ أَسْمَكِ!». فَجَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ: «مَجِدْتُ، وَأَمَجِدُ أَيْضًا!». ²⁹ فَالْجَمْعُ الَّذِي كَانَ وَاقِفًا وَسَمِعَ، قَالَ: «قَدْ حَدَثَ زَعْمًا!». وَآخَرُونَ قَالُوا: «قَدْ كَلَّمَهُ مَلَاكٌ!». ³⁰ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: «لَيْسَ مِنْ أَجْلِ صَارَ هَذَا الصَّوْتُ، بَلْ مِنْ أَجْلِكُمْ.» ³¹ الْأَنْ دَيْتُونَهُ هَذَا الْعَالَمِ، الْأَنْ يَطْرُقَ رَيْسُ هَذَا الْعَالَمِ خَارِجًا. ³² وَأَنَّ إِنْ ارْتَفَعْتُ عَنِ الْأَرْضِ أُجَذِبُ إِلَيَّ الْجَمِيعَ.» ³³ قَالَ هَذَا مُشِيرًا إِلَى أَبِيهِ مِيثَةً كَمَا مُرَّعًا أَنْ يَمُوتَ. ³⁴ فَاجَابَهُ الْجَمْعُ: «تَحْسُ سَمِعْنَا مِنْ النَّامُوسِ أَنَّ الْمَسِيحَ يَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ، فَكَيْفَ تَقُولُ أَنَّتَ إِنَّهُ يَبْتَعِي أَنْ يَرْتَفِعَ ابْنُ الْإِنْسَانِ؟ مَنْ هُوَ هَذَا ابْنُ الْإِنْسَانِ؟» ³⁵ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «النُّورُ مَعَكُمْ زَمَانًا قَلِيلًا بَعْدَ، فَسِيرُوا مَعَا دَامَ لَكُمْ النُّورُ لِيَلَّا يَذْهَبَ بَدَنُكُمْ فِي الظُّلَامِ. وَالَّذِي يَسِيرُ فِي الظُّلَامِ لَا يَعْلَمُ إِلَى أَيْنَ يَذْهَبُ.» ³⁶ مَا دَامَ لَكُمْ النُّورُ آمِنُوا بِالنُّورِ لِيَصِيرُوا أَبْنَاءَ النُّورِ.» تَكَلَّمَ يَسُوعُ بِهَذَا ثُمَّ مَضَى وَاحْتَفَى عَنْهُمْ.

اليهود يصرون على عدم إيمانهم

37 وَمَعَ أَنَّهُ كَانَ قَدْ صَنَعَ أَمَامَهُمْ آيَاتٍ هَذَا عَدَدُهَا، لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ، 38 لِيَتِمَّ قَوْلُ إِشْغِيَاءِ النَّبِيِّ الَّذِي قَالَ: «يَارَبُّ، مَنْ صَدَّقَ خَبْرَتَا؟ وَلِمَنْ اسْتَعْلَنَتْ ذِرَاعُ الرَّبِّ؟». 39 لِهَذَا لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُؤْمِنُوا. لِأَنَّ إِشْغِيَاءَ قَالَ أَيضًا: 40 «قَدْ أَعْيَى عُيُونُهُمْ، وَأَغْلَقَ ظُلُوبَهُمْ، لِئَلَّا يَبْصُرُوا بِعُيُونِهِمْ، وَيَسْمَعُوا بِقُلُوبِهِمْ، وَيَرْجِعُوا فَأَلْفَمَهُمْ». 41 قَالَ إِشْغِيَاءُ هَذَا جِبْنٌ رَأَى مَجْدَهُ وَتَكَلَّمَ عَنْهُ. 42 وَلَكِنْ مَعَ ذَلِكَ آمَنَ بِهِ كَثِيرُونَ مِنَ الرُّؤَسَاءِ أَيضًا، غَيْرَ أَنَّهُمْ لِسَبَبِ الْفَرِيسِيِّينَ لَمْ يَعْتَرَفُوا بِهِ، لِئَلَّا يَصِيرُوا خَارِجَ الْمَجْمَعِ، 43 لِأَنَّهُمْ أَحَبُّوا مَجْدَ النَّاسِ أَكْثَرَ مِنْ مَجْدِ اللَّهِ. 44 فَكَادَى يَسُوعُ وَقَالَ: «الَّذِي يُؤْمِنُ بِي، لَيْسَ يُؤْمِنُ بِي بَلْ بِالَّذِي أُرْسَلْتَنِي، 45 وَالَّذِي يَرَى بِيَرَايَ يَرَى الَّذِي أُرْسَلْتَنِي. 46 أَمَّا قَدْ جِئْتُ نُورًا إِلَى الْعَالَمِ، حَتَّى كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِي لَا يَمُوتْ فِي الظُّلْمَةِ. 47 وَإِنْ سَمِعَ أَحَدٌ كَلَامِي وَلَمْ يُؤْمِنْ فَآثَانَا لَا أَدِينُهُ، لِأَنِّي لَمْ آتِ لِأَدِينِ الْعَالَمِ بَلْ لِأَخْلَصَ الْعَالَمَ. 48 مَنْ رَدَّنِي وَلَمْ يَقْبَلْ كَلَامِي فَلَهُ مِنْ يَدِينِهِ، الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ هُوَ يَدِينُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ، 49 لِأَنِّي لَمْ أَتَكَلَّمْ مِنْ نَفْسِي، لَكِنَّ الْآبَ الَّذِي أُرْسَلْتَنِي هُوَ أَعْطَانِي وَصِيَّةً: مَاذَا أَقُولُ وَمَاذَا أَتَكَلَّمُ. 50 وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ وَصِيَّتُهُ هِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، فَمَا أَتَكَلَّمُ أَنَا بِهِ، فَكَمَا قَالَ لِي الْآبُ هَكَذَا أَتَكَلَّمُ».

غسل أرجل التلاميذ

13 1 أَمَّا يَسُوعُ فَبَلَّ عَيْدَ الْفِيضِ، وَهُوَ عَالِمٌ أَنَّ سَاعَتَهُ قَدْ جَاءَتْ لِيَنْتَقِلَ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ إِلَى الْآبِ، إِذْ كَانَ قَدْ أَحَبَّ خَاصَّةً الَّذِينَ فِي الْعَالَمِ، أَحَبَّهُمْ إِلَى الْمُنْتَهَى. 2 فَجِبْنٌ كَانَ الْعِشَاءَ، وَقَدْ لَقِيَ الشَّيْطَانَ فِي قَلْبِ يَهُودَا سِمَعَانَ الْإِسْخَرْيُوطِيَّ أَنْ يُسَلِّمَهُ، 3 يَسُوعُ وَهُوَ عَالِمٌ أَنَّ الْآبَ قَدْ دَفَعَ كُلَّ شَيْءٍ إِلَى يَدَيْهِ، وَأَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَرَجَ، وَإِلَى اللَّهِ يَجِي، 4 فَمَامَ عَنِ الْعِشَاءِ، وَخَلَعَ ثِيَابَهُ، وَأَخَذَ مِشْقَةً وَأَثَرًا بِهَا، 5 ثُمَّ صَبَّ مَاءً فِي مِغْسَلٍ، وَابْتَدَأَ يَغْسِلُ أَرْجُلَ التَّلَامِيذِ وَيَسْحَبُهَا بِالْمِشْقَةِ الَّتِي كَانَ مُثَرَّرًا بِهَا. 6 فَجَاءَ إِلَى سِمَعَانَ بَطْرُسَ. فَقَالَ لَهُ ذَاكَ: «يَا سَيِّدُ، أَنْتَ تَغْسِلُ رِجْلِي؟». 7 أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «لَسْتُ تَعْلَمُ أَنَّ الْآبَ مَا أَنَا أَصْنَعُ، وَلَكِنَّكَ سَتَفْهَمُ فِيمَا بَعْدُ». 8 قَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «لَنْ تَغْسِلَ رِجْلِي أَبَدًا!». أَجَابَهُ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتُ لَا أَغْسِلُكَ فَلَيْسَ لَكَ مَعِي نَيْصِي». 9 قَالَ لَهُ سِمَعَانُ بَطْرُسُ: «يَا سَيِّدُ، لَيْسَ رِجْلِي فَقَطْ بَلْ أَيْضًا يَدَيَّ وَرَأْسِي». 10 قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الَّذِي قَدْ اخْتَلَسَ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ إِلَّا إِلَى غَسْلِ رِجْلَيْهِ، بَلْ هُوَ طَاهِرٌ كُلُّهُ. وَأَنْتُمْ طَاهِرُونَ وَلَكِنْ لَيْسَ كَلِّكُمْ». 11 لِأَنَّهُ عَرَفَ تَدَعُوْتِي لِدَيْكَ قَالَ: «لَسْتُ كَلِّكُمْ طَاهِرِينَ». 12 قَلَمَّا كَانَ قَدْ غَسَلَ أَرْجُلَهُمْ وَأَخَذَ ثِيَابَهُ وَاتَّكَأَ أَيضًا، قَالَ لَهُمْ: «أَتَفْهَمُونَ مَا قَدْ صَنَعْتُ لَكُمْ؟ 13 أَنْتُمْ تَدْعُونَنِي مَعْلَمًا وَسَيِّدًا، وَحَسَنًا تَقُولُونَ، لِأَنِّي أَنَا كَذَلِكَ. 14 فَإِنَّ كُنْتُ وَأَنَا السَّيِّدُ وَالْمُعَلِّمُ قَدْ غَسَلْتُ أَرْجُلَكُمْ، فَأَنْتُمْ يَجِبُ عَلَيكُمْ أَنْ تَغْسِلَ بَعْضُكُمْ أَرْجُلَ بَعْضٍ، 15 لِأَنِّي أَعْطَيْتُكُمْ مِثَالًا، حَتَّى كَمَا صَنَعْتُ أَنَا بِكُمْ تَصْنَعُونَ أَنْتُمْ أَيضًا. 16 الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ، إِنَّهُ لَيْسَ عَبْدٌ أَكْبَرُ مِنْ سَيِّدِهِ، وَلَا رَسُولٌ أَكْبَرُ مِنْ مُرْسِلِهِ. 17 إِنْ عَلِمْتُمْ هَذَا فَطُوبَاكُمْ إِنْ عَمِلْتُمُوهُ».

يسوع يُبين بخيانه يهوذا له

18 «لَسْتُ أَقُولُ عَنْ جَمِيعِكُمْ، أَنَا أَعْلَمُ الَّذِينَ اخْتَرْتُمُوهُمْ، لَكِنْ لِيَتِمَّ الْكِتَابُ: الَّذِي يَأْكُلُ مَعِي الْخُبْزَ رَفَعَ عَليَّ عَقِبَهُ. 19 أَقُولُ لَكُمْ الْآنَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ، حَتَّى مَتَى كَانَ تُؤْمِنُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ. 20 الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ، الَّذِي يَقْبَلُ مِنْ أُرْسَلِهِ يَقْبَلُنِي، وَالَّذِي يَقْبَلُنِي يَقْبَلُ الَّذِي أُرْسَلْتَنِي». 21 لَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا اضْطَرَبَ بَارْتُولُوسُ، وَشَهِدَ وَقَالَ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ، إِنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ سَيَسْأَلُنِي». 22 فَكَانَ التَّلَامِيذُ يَنْظُرُونَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَهُمْ مُحْتَارُونَ فِي مَنْ قَالَ عَنْهُ. 23 وَكَانَ مُنْكَبًا فِي حِضْنِ يَسُوعُ وَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ، كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ. 24 فَأَوَمًا إِلَيْهِ سِمَعَانُ بَطْرُسُ أَنْ يَسْأَلَ مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ الَّذِي قَالَ عَنْهُ. 25 فَأَتَّكَأَ ذَاكَ عَلَى صَدْرِ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، مَنْ هُوَ؟» 26 أَجَابَ يَسُوعُ: «هُوَ ذَاكَ الَّذِي أَعْطَسَ أَنَا اللَّفْظَةَ وَأَعْطَيْتُهُ». فَخَمَسَ اللَّفْظَةَ وَأَعْطَاهَا لِيَهُودَا سِمَعَانَ الْإِسْخَرْيُوطِيَّ. 27 فَجَعَدَ اللَّفْظَةَ دَخَلَهُ الشَّيْطَانُ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «مَا أَنْتَ تَعْمَلُ فَاعْمَلْهُ يَأْكُرُ سُرْعَةً». 28 وَأَمَّا هَذَا قَلَمَ يَهْمُهُ أَحَدٌ مِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ لِهَذَا كَلِمَةً بِهِ، 29 لِأَنَّ قَوْمًا إِذْ كَانَ السُّلْطُونُ مَعَ يَهُودَا، طَلَبُوا أَنْ يَسُوعُ قَالَ لَهُ: «أَشْرَفُ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ لِيُعِيدَ، أَوْ أَنْ يُعْطِيَ سَيِّئًا لِلْفَرَقَاءِ».

الوصية الجديدة

30 فَذَاكَ لَمَّا أَخَذَ اللَّفْظَةَ خَرَجَ لِيُوفِّي، وَكَانَ لَيْلًا. 31 قَلَمَّا خَرَجَ قَالَ يَسُوعُ: «الآن تَجَمَّدَ ابْنُ الْإِنْسَانِ وَجَمَدَ اللَّهُ فِيهِ. 32 إِنْ كَانَ اللَّهُ قَدْ جَمَدَ فِيهِ، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَجْمَدُهُ فِي ذَاتِهِ، وَجَمَدُهُ سَرِيعًا. 33 يَا أَوْلَادِي، أَنَا مَعَكُمْ زَمَانًا قَلِيلًا بَعْدُ، وَكَمَا فَكْتُ لِلْيَهُودِ: حَيْثُ أَهْبْتُ أَنَا لَا تَقْدِرُونَ أَنْتُمْ أَنْ تَأْتُوا، أَقُولُ لَكُمْ أَنْتُمْ الْآنَ. 34 وَصِيَّةٌ جَدِيدَةٌ أَنَا أَعْطَيْتُكُمْ: أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. كَمَا أَحْبَبْتُمْ أَنَا تُحِبُّونَ أَنْتُمْ أَيْضًا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. 35 يَهَذَا يَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تَلَامِيذِي: إِنْ كَانَ لَكُمْ حُبٌّ بَعْضًا لِبَعْضٍ».

يسوع يُبين بإنكار بطرس له

36 قَالَ لَهُ سِمَعَانُ بَطْرُسُ: «يَا سَيِّدُ، إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ؟» أَجَابَهُ يَسُوعُ: «حَيْثُ أَهْبْتُ لَا تَقْدِرُ الْآنَ أَنْ تَتَّبِعَنِي، وَلَكِنَّكَ سَتَتَّبِعُنِي آخِرًا». 37 قَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «يَا سَيِّدُ، لِهَذَا لَا أَفِرُّ أَنْ أَتَّبِعَكَ الْآنَ؟ إِيَّيْ أَضَعُ نَفْسِي عِنْدَكَ!». 38 أَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَتَضَعُ نَفْسَكَ عِنْدِي؟ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: لَا يَصِيبُ الْبَدَنُ الْبَدَنُ حَتَّى تَنْكِرَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ».

أنا هو الطريق والحق والحياة

14 1 «لا تضطرب قلوبكم، أنتم تؤمنون بالله يا قلوباوي،² في بيت أبي منازل كثيرة، وإلا فإني كنت قد قلت لكم، أنا أمضي لأعد لكم مكانا،³ وإن مضيته وأعدت لكم مكانا آتي أيضا وأخاطبكم إلي، حتى حيث أكون أنا تكونون أنتم أيضا،⁴ وتعلمون حيث أنا أذهب وتعلمون الطريق»،⁵ قال له توما: «يا سيدي، لسنا نعلم أين تذهب، فكيف نغير أن تعرف الطريق؟»،⁶ قال له يسوع: «أنا هو الطريق والحق والحياة، ليس أحد يأتي إلى الآب إلا بي،⁷ لو كنتم قد عرفتموني تعرفتم أبي أيضا، ومن الآن تعرفونه وقد رأيتموه»،⁸ قال له فيلبس: «يا سيدي، أربنا الآب وكفانا»،⁹ قال له يسوع: «أنا معكم زمانا هذه مدة ولم تعرفني يا فيلبس! الذي رأي فقد رأى الآب، فكيف تقول أنت: أربنا الآب؟¹⁰ أسست تؤمن أني أنا في الآب والآب في؟ الكلام الذي أكلتمكم به لسنت أكلتمكم به من نفسي، لكن الآب الحال في هو يعمل الأعمال،¹¹ صدقوني أني في الآب والآب في، وإلا فصدقوني لسبب الأعمال نفسها،¹² الحق الحق أقول لكم: من يؤمن في الأعمال التي أنا أعملها يعملها هو أيضا، ويعمل أعظم منها، لأنني ماض إلى أبي،¹³ ومهما سألتكم باسمي فذلك أفعله ليعتجده الآب بالإذن،¹⁴ إن سألتكم شيئا باسمي فإني أفعله».

الوعد بالروح القدس

¹⁵ «إن كنتم تحبونني فاحفظوا وصاياي،¹⁶ وأنا أطلب من الآب فيعطيككم معزرا آخر لينتكت معكم إلى الأبد،¹⁷ روح الحق الذي لا يستطيع العالم أن يقبله، لأنه لا يراه ولا يعرفه، وأما أنتم فتعرفونه لأنه مايت معكم ويكون فيكم،¹⁸ لا أترككم يتامى، إني آتي إليكم،¹⁹ بعد قليل لا يراي العالم أيضا، وأما أنتم فترونني، إني أنا حي قائم معكم ستينون،²⁰ في ذلك اليوم تعلمون أني أنا في أبي، وأنتم في، وأنا فيكم،²¹ الذي عنده وصاياي ويحفظها فهو الذي يحبني، والذي يحبني يجبهه أبي، وأنا أجبه، وأظهر له ذاتي،²² قال له يهوذا ليس الإسخرطوي: «يا سيدي، ماذا حدث حتى إنك مزمع أن تظهر ذاتك لنا وليس للعالم؟»،²³ أجاب يسوع وقال له: «إن أحببني أحد يحفظ كلامي، ويجبهه أبي، وإليه تأتي، وعنده تصنع منزلا،²⁴ الذي لا يحبني لا يحفظ كلامي، والكلام الذي تسمعونه ليس بي بل للآب الذي أرسلني،²⁵ بهذا كلتمكم وأنا عندكم،²⁶ وأما المعزى، الروح القدس، الذي سيؤله الآب باسمي، فهو يعملكم كل شيء، ويذكركم بكل ما قلته لكم،²⁷ «سلاما أتوك لكم، سلامي أعطيككم، ليس كما يعطي العالم أعطيككم أنا، لا تضطرب قلوبكم ولا ترحب،²⁸ سمعتم أني قلت لكم، أنا أذهب ثم آتي إليكم، لو كنتم تحبونني كنتم تفرحون لأنني قلت أمضي إلى الآب، لأنني أعظم مني،²⁹ وقلت لكم الآن قبل أن يكون، حتى متى كان تؤمنون،³⁰ لا أكلتم أيضا معكم كثيرا، لأن رئيس هذا العالم يأتي وليس له في شيء،³¹ ولكن ليقيم العالم أني أحب الآب، وكما أوصاني الآب هكذا أفضل، فوموا تنطلق من ههنا».

أنا الكرمة الحقيقية

15 1 «أنا الكرمة الحقيقية وأبي الكرمان،² كل غضن في لا يأتي يثمر ينزعه، وكل ما يأتي يثمر يبقه ياتي يثمر أكثر،³ أنتم الآن اقتنبا لسبب الكلام الذي كلتمكم به،⁴ أتبثوا في وأنا فيكم، كما أن الغصن لا يغير أن يأتي يثمر من ذاته إن لم يثبت في الكرمة، كذلك أنتم أيضا إن لم تثبتوا في،⁵ أنا الكرمة وأنتم الأقطان، الذي يثبت في وأنا فيه هذا يأتي يثمر كثير، لأنكم بدوني لا تفرحون أن تفرحوا شيئا،⁶ إن كان أحد لا يثبت في يطرخ خارجا كالفص، فيجف ويجمعه وتطرخونه في النار، فيحترق،⁷ إن تثبت في وثبتت كلامي فيكم تطالبون ما تريدون فيكون لكم،⁸ بهذا يمتجد أبي: أن تأتوا بثمر كثير فتكونون تلاميذي،⁹ كما أحبني الآب كذلك أحببتكم أنا، أتبثوا في محبتي،¹⁰ إن حفظتم وصاياي تثبتون في محبتي، كما أني أنا قد حفظت وصايا أبي وأثبتت في محبته،¹¹ كلتمكم بهذا لكي يثبت فرجي فيكم ويكمل فرحكم،¹² «هذه هي وصيتي أن تحبوا بعضكم بعضا كما أحببتكم،¹³ ليس لأحد حب أعظم من هذا: أن يضح أحد نفسه لأجل أحبائه،¹⁴ أنتم أحبائي إن فعلتم ما أوصيكم به،¹⁵ لا أعود أسئلكم عبيدا، لأن العبد لا يعلم ما يعمل سيده، لكني قد سببتكم أحبائي لأني أعلمتكم بكل ما سمعته من أبي،¹⁶ ليس أنتم اخترتموني بل أنا اخترتكم، وأقمتمكم لتهذبوا وتأتوا بثمر، وبدوم ثمركم، لكي تعطيككم الآب كل ما طلبتم باسمي،¹⁷ بهذا أوصيكم حتى تحبوا بعضكم بعضا».

العالم يبغض يسوع والتلاميذ

¹⁸ «إن كان العالم يبغضكم فاعلموا أنه قد أبغضني قبلكم،¹⁹ لو كنتم من العالم لكان العالم يحب خاصته، ولكن لأنكم لستم من العالم، بل أنا اخترتكم من العالم، لذلك يبغضكم العالم،²⁰ أذكروا الكلام الذي قلته لكم: ليس عبد أعظم من سيده، إن كانوا قد أظهروني فسقطهم وتكم، وإن كانوا قد حفظوا كلامي فسحقون كلامكم،²¹ لكنهم إنما يفعلون بكم هذا كله من أجل اسمي، لأنهم لا يعرفون الذي أرسلني،²² لو لم أكن قد جئت وكلمتهم، لم تكن لهم خطية، وأما الآن فليس لهم عذر في خطيتهم،²³ الذي يبغضني يبغض أبي أيضا،²⁴ لو لم أكن قد عملت بينهم أعمالا لم يعملوا أحد غيري، لم تكن لهم خطية، وأما الآن فقد رأوا وأبغضوني أنا وأبي،²⁵ لكن لكي يتم الكلمة المكتوبة في ناموسهم: إنهم أبغضوني بلا سبب،²⁶ «ومتى جاء المعزى الذي سأسله أنا إليكم من الآب، روح الحق، الذي من عند الآب ينتقي، فهو يشهد بي،²⁷ وشهدون أنتم أيضا لأنكم معي من الأبداء».

16 ¹ «قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا لِكَيْ لَا تَعْتَرَوْا. ² سَيُخْرِجُوكُمْ مِنَ الْمَجَامِعِ، بَلْ تَأْتِي سَاعَةٌ فِيهَا يَطْرُقُ كُلُّ مَنْ يُفْتَلِكُمْ أَنَّهُ خِدْمَةٌ لِلَّهِ. ³ وَسَيَفْعَلُونَ هَذَا بِكُمْ لِأَنَّكُمْ لَمْ تَعْرِفُوا الْآبَ وَلَا عَرَفْتُمُوهُ. ⁴ لَكِنِّي قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا حَتَّى إِذَا جَاءَتِ السَّاعَةُ تَتَذَكَّرُونَ أَنِّي أَنَا فَالْتَهُ كَلَّمْتُكُمْ، وَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ مِنْ الْبِدَايَةِ لِأَنِّي كُنْتُ مَعَكُمْ.

عمل الروح القدس

⁵ «وَأَمَّا الْآنَ فَأَنَا ماضٍ إِلَى الْوَالِدِ أَرْسَلَنِي، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَسْأَلُنِي: أَيْنَ تَهْبِي؟ ⁶ لَكِنِّي لِأَنِّي فَطَلْتُ لَكُمْ هَذَا قَدْ مَلَأَ الْخُرُونُ قُلُوبَكُمْ. ⁷ لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: إِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ أَنْطَلِقَ، لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ أَنْطَلِقْ لَا يَأْتِيكُمْ الْمُعَزِّي، وَلَكِنْ إِنْ ذَهَبْتُ أَرْسَلُهُ أَرْسَلُهُ إِلَيْكُمْ. ⁸ وَمَتَى جَاءَ ذَلِكَ يَبْكُثُ الْعَالَمَ عَلَى خَطِيئَةٍ وَعَلَى بُرِّ وَعَلَى ذُنُوبَةٍ. ⁹ أَمَّا عَلَى خَطِيئَةٍ فَلِأَنَّكُمْ لَا تَبُورُونَ فِي، ¹⁰ وَأَمَّا عَلَى بُرِّ فَلِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى أَبِي وَلَا تَرَوْنِي أَيْضًا. ¹¹ وَأَمَّا عَلَى ذُنُوبَةٍ فَلِأَنَّ رَيْسَ هَذَا الْعَالَمِ قَدْ دَبِنَ.

¹² «إِنَّ فِي أُمُورًا كَثِيرَةً لِيَأْخُذَ الْوَالِدُ لَكُمْ، وَلَكِنْ لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَحْتَمِلُوا الْآنَ. ¹³ وَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَلِكَ، رُوحَ الْحَقِّ، فَهُوَ يُرْسِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ، لِأَنَّهُ لَا يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ، بَلْ كُلُّ مَا تَسْمَعُ يَتَكَلَّمُ بِهِ، وَيُخْرِجُكُمْ بِأُمُورِ آتِيَةٍ. ¹⁴ ذَلِكَ مَجْدِي، لِأَنَّهُ يَأْخُذُ مِنِّي وَيُخْرِجُكُمْ. ¹⁵ كُلُّ مَا لِآبٍ هُوَ لِي. لِهَذَا فَطَلْتُ: إِنَّهُ يَأْخُذُ مِنِّي وَيُخْرِجُكُمْ. ¹⁶ بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تُبْصِرُونِي، ثُمَّ بَعْدَ قَلِيلٍ أَيْضًا تَرَوْنِي، لِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ.»

حزن التلاميذ سيتحول إلى فرح

¹⁷ فَقَالَ قَوْمٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ، بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَا هُوَ هَذَا الَّذِي يَقُولُهُ لَنَا: بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تُبْصِرُونِي، ثُمَّ بَعْدَ قَلِيلٍ أَيْضًا تَرَوْنِي، وَلِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ؟». ¹⁸ فَقَالُوا: «مَا هُوَ هَذَا الْقَلِيلُ الَّذِي يَقُولُ عَنْهُ؟ لَسْنَا نَعْلَمُ مِمَّاذَا يَتَكَلَّمُ!». ¹⁹ فَعَلِمَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ كَانُوا يُرِيدُونَ أَنْ يَسْأَلُوهُ، فَقَالَ لَهُمْ: «أَعَنْ هَذَا تَسْأَلُونَنِي فِيمَا يَبْتَنِّمُ، لِأَنِّي فَطَلْتُ: بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تُبْصِرُونِي، ثُمَّ بَعْدَ قَلِيلٍ أَيْضًا تَرَوْنِي ²⁰ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ سَتَبْكُونَ وَتَتَخَوَّنُونَ وَالْعَالَمُ يَفْرَحُ. أَنْتُمْ سَتَفْرَحُونَ، وَلَكِنْ خُرْجُكُمْ يَتَحَوَّلُ إِلَى فَرَحٍ. ²¹ الْمَرْأَةُ وَهِيَ تَلِدُ خُرُونًا لَأَنَّ سَاعَتَهَا قَدْ جَاءَتْ، وَلَكِنْ مَتَى وَلَدَتِ الطِّفْلَ لَا تَعُودُ تَذْكُرُ الشَّدَّةَ لِسَبَبِ الْفَرَحِ، لِأَنَّهُ قَدْ وُجِدَ إِنْسَانٌ فِي الْعَالَمِ. ²² فَأَنْتُمْ كَذَلِكَ، عِنْدَكُمْ الْآنَ حُرْنٌ، وَلَكِنِّي سَأْرَاكُمْ أَيْضًا فَتَفْرَحُ قُلُوبَكُمْ، وَلَا يَبْرُحُ أَحَدٌ فَرَحَكُمْ مِنْكُمْ. ²³ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا تَسْأَلُونِي شَيْئًا. الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كُلُّ مَا طَلَبْتُمْ مِنَ الْآبِ بِاسْمِي يُعْطِيكُمْ. ²⁴ إِلَى الْآنَ لَمْ تَطْلُبُوا شَيْئًا بِاسْمِي. اطْلُبُوا تَأْخُذُوا، لِيَكُونَ فَرَحُكُمْ كَامِلًا.

²⁵ «قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا بِأَمْنَالٍ، وَلَكِنْ تَأْتِي سَاعَةٌ حِينَ لَا أَكَلِّمُكُمْ أَيْضًا بِأَمْنَالٍ، بَلْ أَخْرِجُكُمْ عَنِ الْآبِ عِلَاقِيَّةً. ²⁶ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَطْلُبُونَ بِاسْمِي، وَتَسْتَأْخِرُونَ لَكُمْ إِنِّي أَنَا سَأَلُ الْآبَ مِنْ أَجْلِكُمْ، لِأَنَّ الْآبَ نَفْسُهُ يُعْطِيكُمْ. لِأَنَّكُمْ قَدْ أَحْبَبْتُمُونِي، وَأَمَنْتُمْ أَنِّي مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَرَجْتُ. ²⁸ خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ الْآبِ، وَقَدْ آتَيْتُ إِلَى الْعَالَمِ، وَأَيْضًا أَتْرُكُ الْعَالَمَ وَأَذْهَبُ إِلَى الْآبِ.»

²⁹ قَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «هُوَذَا الْآنَ تَتَكَلَّمُ عِلَاقِيَّةً وَلَسْتَ تَقُولُ مَثَلًا وَاحِدًا. ³⁰ الْآنَ نَعْلَمُ أَنَّكَ عَلِيمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَتَسْتَخْتَارُ أَنْ تَسْأَلَكَ أَحَدٌ. لِهَذَا نُؤْمِنُ أَنَّكَ مِنْ اللَّهِ خَرَجْتَ». ³¹ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الآنَ تُؤْمِنُونَ؟ ³² هُوَذَا تَأْتِي سَاعَةٌ، وَقَدْ آتَى الْآنَ، تَتَفَرَّقُونَ فِيهَا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خَاصِيَتِهِ، وَتَتَذَكَّرُونِي وَخُودِي. وَأَنَا لَسْتُ وَخُودِي لِأَنَّ الْآبَ مَعِي. ³³ قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا لِيَكُونَ لَكُمْ فِي سَلَامٍ، فِي الْعَالَمِ سَيَكُونُ لَكُمْ ضَيْقٌ، وَلَكِنْ نَفْثُوا: أَنَا قَدْ غَلَبْتُ الْعَالَمَ.»

صلاة يسوع

17 ¹ تَكَلَّمَ يَسُوعُ بِهَذَا وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْآبَ، قَدْ آتَى السَّاعَةَ. مَجِدَ ابْنِكَ لِيَمَجِّدَكَ ابْنُكَ أَيْضًا. ² إِذْ أُعْطَيْتَهُ سُلْطَانًا عَلَى كُلِّ جَسَدٍ لِيُعْطِيَ حَيَاةً أَبَدِيَّةً لِكُلِّ مَنْ أُعْطِيَتْهُ. ³ وَهَذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ الْبَدِيَّةُ: أَنْ تَعْرِفُوا أَنَّ ابْنَ الْإِلَهِ الْحَقِيقِيَّ وَخَدَكَ وَيَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ. ⁴ أَنَا مَجْدُوكَ عَلَى الْأَرْضِ. الْعَمَلُ الَّذِي أُعْطَيْتَنِي لِأَعْمَلُهُ قَدْ أَكْمَلْتُهُ. ⁵ وَالآنَ مَجْدِي أَنْتَ أَيُّهَا الْآبَ عِنْدَ ذَاتِكَ بِالْمَجْدِ الَّذِي كَانَ لِي عِنْدَكَ قَبْلَ كَوْنِ الْعَالَمِ.

الصلاة من أجل تلاميذه

⁶ «أَنَا أَهْطَرُكَ أَسْمَكَ لِلنَّاسِ الَّذِينَ أُعْطَيْتَنِي مِنَ الْعَالَمِ. كَانُوا لَكَ وَأُعْطَيْتَنِي لِي، وَقَدْ حَفِظُوا كَلَامَكَ. ⁷ وَالآنَ عَلِمُوا أَنَّ كُلَّ مَا أُعْطَيْتَنِي هُوَ مِنْ عِنْدِكَ. ⁸ لِأَنَّ الْكَلَامَ الَّذِي أُعْطَيْتَنِي قَدْ أُعْطَيْتُهُمْ، وَهُمْ قَبِلُوا وَعَلِمُوا تَقِيئًا أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِكَ، وَأَمَّنُوا أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي. ⁹ مِنْ أَجْلِهِمْ أَنَا سَأَلُ. لَسْتُ سَأَلُ مِنْ أَجْلِ الْعَالَمِ، بَلْ مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ أُعْطَيْتَنِي لِأَنَّكُمْ لَكُمْ. ¹⁰ وَكُلُّ مَا هُوَ لِي فَهُوَ لَكَ، وَمَا هُوَ لَكَ فَهُوَ لِي، وَأَنَا مَمَجَّدٌ فِيهِمْ. ¹¹ وَلَسْتُ أَنَا بَعْدَ فِي الْعَالَمِ، وَأَمَّا هَوْلَاءُ فَهُمْ فِي الْعَالَمِ، وَأَنَا آتِي إِلَيْكَ. أَيُّهَا الْآبَ الْغُدُّوسَ، أَحْفَظْهُمْ فِي أَسْمِكَ الَّذِينَ أُعْطَيْتَنِي، لِيَكُونُوا وَاحِدًا كَمَا تَحْنُ. ¹² حِينَ كُنْتُ مَعَهُمْ فِي الْعَالَمِ كُنْتُ أَحْفَظُهُمْ فِي أَسْمِكَ، الَّذِينَ أُعْطَيْتَنِي حِفْظَهُمْ، وَلَمْ يَهْلِكْ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِذْ أَبْنُ الْهَلَاكِ يَسِيمُ الْكِتَابِ. ¹³ أَمَّا الْآنَ فَهِيَ آتِي إِلَيْكَ، وَأَتَكَلَّمُ بِهَذَا فِي الْعَالَمِ لِيَكُونَ لَهُمْ فَرَحٌ كَامِلًا فِيهِمْ. ¹⁴ أَنَا قَدْ أُعْطَيْتُهُمْ كَلَامَكَ، وَالْعَالَمُ أَنْفَضَهُمْ لِأَنَّكُمْ تَيْسُوا مِنَ الْعَالَمِ. كَمَا أَنِّي لَسْتُ مِنَ الْعَالَمِ، ¹⁵ لَسْتُ سَأَلُ أَنْ تَأْخُذَهُمْ مِنَ الْعَالَمِ بَلْ أَنْ تَحْفَظَهُمْ مِنَ الشَّرِّيرِ. ¹⁶ تَيْسُوا مِنَ الْعَالَمِ كَمَا أَنِّي لَسْتُ مِنَ الْعَالَمِ. ¹⁷ فَذَهَبْتُ فِي حَقِّكَ، كَلَامَكَ هُوَ حَقٌّ. ¹⁸ كَمَا أَرْسَلْتَنِي إِلَى الْعَالَمِ أَرْسَلْتَهُمْ أَنَا إِلَى الْعَالَمِ، ¹⁹ وَالْأَجْلِيهِمْ أَقْدَسُ أَنَا ذَاتِي، لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا مُقَدَّسِينَ فِي الْحَقِّ.»

الصلاة من أجل كل المؤمنين

20 «ولست أسأل من أجل هؤلاء فقط، بل أيضًا من أجل الذين يؤمنون بي بكلهم،²¹ ليكون الجميع واحدًا، كما أنك أنت أيها الأب في وأنا فيك، ليكونوا هم أيضًا واحدًا فينا، ليؤمن العالم أنك أرسلتني.²² وأنا قد أعطيتهم المجد الذي أعطيتني، ليكونوا واحدًا كما أننا نحن واحد.²³ أنا فيهم وأنت فيهم، ليكونوا مكمّلين إلى واحد، ويعلم العالم أنك أرسلتني، وأحببتهم كما أحببتني.²⁴ أيها الأب أريد أن هؤلاء الذين أعطيتني يكونون معي حيث أكون أنا، لينظروا مجدي الذي أعطيتني، لأنك أحببتني قبل إنشاء العالم.²⁵ أيها الأب، أبارك، إن العالم لم يعرفك، أما أنا فعرفتك، وهؤلاء عرفوا أنك أنت أرسلتني.²⁶ وعرفتهم أسمك وسأعرفهم، ليكون فيهم الحب الذي أحببتني به، وأكون أنا فيهم».

القبض على يسوع

18 **1** قال يسوع هذا وخرج مع تلاميذه إلى عبر وادي قدرون، حيث كان بستان دخله هو وتلاميذه.² وكان يهوذا مسلمه يعرف الموضع، لأن يسوع اجتمع هناك كثيرًا مع تلاميذه.³ فأخذ يهوذا الجند وحذاما من عند رؤساء الكهنة والفريسيين، وجاء إلى هناك يساعل ومصاييح وسلاح.⁴ فخرج يسوع وهو عالم بكل ما يأتي عليه، وقال لهم: «من تطلبون؟»⁵ أجابوه: «يسوع الناصري». قال لهم يسوع: «أنا هو». وكان يهوذا مسلمه أيضًا وإيفا معهم.⁶ فلما قال لهم: «إني أنا هو»، رجعوا إلى الوراء وسقطوا على الأرض.⁷ فسألهم أيضًا: «من تطلبون؟». فقالوا: «يسوع الناصري». أجاب يسوع: «قد قلت لكم، إني أنا هو، فإن كنتم تطلبونني فدعوا هؤلاء يذهبون».⁹ بيتم القول الذي قاله: «إن الذين أعطيتني لم أهلك منهم أحدًا».¹⁰ ثم إن سمعان بطرس كان معه سيف، فاستله وهرّب عبد رئيس الكهنة، فقطع أذنه اليمنى. وكان اسم العبد ملحس.¹¹ فقال يسوع لبطرس: «اجعل سيفك في الجند! الكأس التي أعطاني الأب ألا أشرها؟».

أمام حنان

12 ثم إن الجند والقياد وحذام اليهود قبضوا على يسوع وأوقفوه،¹³ ومضوا به إلى حنان أولًا، لأنه كان حما قيافا الذي كان رئيسًا لكهنة في تلك السنة.¹⁴ وكان قيافا هو الذي أشار على اليهود أنه خير أن يموت إنسان واحد عن الشعب.

إنكار بطرس الأول

15 وكان سمعان بطرس والتلميذ الآخر يتبعان يسوع، وكان ذلك التلميذ معروفًا عند رئيس الكهنة، فدخل مع يسوع إلى دار رئيس الكهنة.¹⁶ وأما بطرس فكان واقفًا عند الباب خارجًا، فخرج التلميذ الآخر الذي كان معروفًا عند رئيس الكهنة، وكلم التوبة فأدخل بطرس.¹⁷ فقالت الجارية التوبة لبطرس: «أنت أنت أيضًا من تلاميذ هذا الإنسان؟». قال ذاك: «لست أنا». وكان العبيد والحذام واقفين، وهم قد أضرمو جمرًا لأنه كان باردًا، وكانوا يضطلون، وكان بطرس واقفًا معهم يضطلي.

أمام رئيس الكهنة

19 فسأل رئيس الكهنة يسوع عن تلاميذه وعن تعليمه.²⁰ أجابه يسوع: «أنا كلت العالم علانية. أنا علمت كل حين في المجتمع وفي الهيكل حيث يجتمع اليهود دايمًا. وفي الحفاء لم أتكلّم بيدي».²¹ لهيذا تسألني أنا؟ إنسأل الذين قد سمعوا ماذا كلتمهم، هوذا هؤلاء يعرفون ماذا قلت أنا».²² ولما قال هذا لطم يسوع واحد من الحذام كان واقفًا، قائلا: «أهكذا تجاوب رئيس الكهنة؟». أجابه يسوع: «إن كنت قد تكلمت رديًا فأشهد على الربّي، وإن حسنا فلماذا تضربني؟»²⁴ وكان حنان قد أرسله مؤتمنًا إلى قيافا رئيس الكهنة.

إنكار بطرس الثاني والثالث

25 وسمعان بطرس كان واقفًا يضطلي، فقالوا له: «أنت أنت أيضًا من تلاميذه؟». فأنكر ذاك وقال: «لست أنا».²⁶ قال واحد من عبيد رئيس الكهنة، وهو نسيب الذي قطع بطرس أذنه: «أما رأيتك أنا معه في البستان؟». فأنكر بطرس أيضًا. ولولفت صاح الديك.

أمام بيلاطس

28 ثم جاءوا بيسوع من عند قيافا إلى دار الولاية، وكان ضجج، ولم يدخلوا هم إلى دار الولاية لكي لا يتنجسوا، فيأكلون الفصح.²⁹ فخرج بيلاطس إليهم وقال: «أيّة شكاية تقدّمون على هذا الإنسان؟». أجابوا وقالوا له: «لو لم يكن فاعل شرّ لنا كنا قد سلمناه إليك».³¹ فقال لهم بيلاطس: «خوذة أتم وأحكموا عليه حسب ناموسكم»، فقال له اليهود: «لا يجوز لنا أن نقتل أحدًا».³² بيتم قول يسوع الذي قاله مشيرًا إلى أيّة ميتة كان مرعبًا أن يموت.

33 ثم دخل بيلاطس أيضًا إلى دار الولاية ودعا يسوع، وقال له: «أنت ملك اليهود؟». أجابه يسوع: «أمن ذاك تقول هذا، أم آخرون قالوا لك عني؟»³⁵ أجابه بيلاطس: «أعلي أنا يهودي؟ أمك رؤساء الكهنة أسلموك إليّ، ماذا فعلت؟». أجاب يسوع: «مملكتي ليست من هذا العالم، لو

كانت مملكتي من هذا العالم، لكان خدامي يجاهدون بيّني وأسلم إلى اليهود. ولكن الآن ليست مملكتي من هنا.»³⁷ فقال له بيلاطس: «أفأنت إذا ملك؟». أجاب يسوع: «أنت تقول: إني ملك. لهذا قد ولدت أنا، ولهذا قد أتيت إلى العالم لأشهد للحق. كل من هو من الحق يسمع صوتي.»³⁸ قال له بيلاطس: «ما هو الحق؟». ولما قال هذا خرج أيضًا إلى اليهود وقال لهم: «أنا لست أجد فيه علة واحدة.»³⁹ ولكم عادة أن أطلق لكم واحدًا في الفصح. أفريدون أن أطلق لكم ملك اليهود؟»⁴⁰ فصرخوا أيضًا جميعهم قائلين: «ليس هذا بل باراباس.» وكان باراباس لئدًا.

الحكم بصلب يسوع

19 1 فحينئذ أخذ بيلاطس يسوع وجلده. 2 وصفر العسكر إكليلا من شوك ووضعوه على رأسه، وألبسوه ثوب أرجوان، 3 وكانوا يقولون: «السلم يا ملك اليهود!». وكانوا يطمئونه. 4 فخرج بيلاطس أيضًا خارجًا وقال لهم: «ها أنا أخرجُ إنيكم لتعلموا ألي لست أجد فيه علة واحدة.» 5 فخرج يسوع خارجًا وهو حامل إكليل الشوك وثوب الأرجوان. فقال لهم بيلاطس: «هوذا الإنسان!». 6 فلما رآه رؤساء الكهنة والخدام صرخوا قائلين: «أضليه! اضليه!». قال لهم بيلاطس: «خذوه أتمموا واضيئوه، لأني لست أجد فيه علة.» 7 أجابه اليهود: «لنا ناموس، وحسب ناموسنا يجب أن يموت، لأنه جعل نفسه ابن الله.» 8 فلما سمع بيلاطس هذا القول أزداد خوفًا، 9 فدخل أيضًا إلى دار الولاية وقال لبيسوع: «من أين أنت؟، وأما يسوع فلم يخطه جوابًا. 10 فقال له بيلاطس: «أما تكلمني؟ أنت تعلم أني سلطان أن اضيبك وسلطان أن أطلقك؟». 11 أجاب يسوع: «لعمري، لكن لك علي سلطان أئبته، لو لم تكن قد أعطيت من فوق، إذك الذي أسلمني إليك له خطية أعظم.» 12 من هذا الوقت كان بيلاطس يطلب أن يطلقه، ولكن اليهود كانوا يصرخون قائلين: «إن أطلقت هذا قلتس مجبا ليقصر. كل من يجعل نفسه ميكا يقاوم فيصرا.» 13 فلما سمع بيلاطس هذا القول أخرج يسوع، وجلس على كرسي الولاية في موضع يقال له «البلط» وبالعبرانية «جباتا». 14 وكان استعداد الفصح، ونحو الساعة السادسة. فقال لليهود: «هوذا ملككم!». 15 فصرخوا: «خُذْهُ! خُذْهُ! اضليه!». قال لهم بيلاطس: «أضيب ملككم؟». أجاب رؤساء الكهنة: «ليس لنا ملك إلا فيصرا.» 16 فحينئذ أسلمه إليهم ليضلب.

الصلب

فأخذوا يسوع ومضوا به. 17 فخرج وهو حامل صليبه إلى الموضع الذي يقال له «موضع الجمجمة»، ويقال له بالعبرانية «جلبتة»،¹⁸ حيث صلبوا، وصلبوا اثني عشرين معه من هنا ومن هنا، ويسوع في الوسط. 19 وكتب بيلاطس عنوانا ووضعاه على الصليب. وكان مكتوبًا: «يسوع الناصري ملك اليهود.»²⁰ فقرأ هذا العنوان كثيرون من اليهود، لأن المكان الذي صلب فيه يسوع كان قريبًا من المدينة. وكان مكتوبًا بالعبرانية واليونانية والأبينية.²¹ فقال رؤساء كهنة اليهود لبيلاطس: «لا تكتب: ملك اليهود، بل: إن ذاك قال: أنا ملك اليهود!». 22 أجاب بيلاطس: «ما كتبتُ قد كتبتُ.»²³ ثم إن العسكر لبنا كانوا قد صلبوا يسوع، أخذوا ثيابه وجعلوها أربعة أقسام، لكل عسكري قسمًا، وأخذوا القميص أيضًا. وكان القميص بغير خياطة، منسوجا كله من فوق،²⁴ فقال بعضهم لبعض: «لا نشفه، بل نترقه عليه لمن يكون.»²⁵ ليتم الكتاب القائل: «أفتسموا ثيابي بينهم، وعلى لباسي القفا فرعة.» هذا فعله العسكر. 25 وكانت وافيات عند صليب يسوع، أمه، وأخت أمه، مريم زوجة كلوبا، ومريم المجدلية.²⁶ فلما رأى يسوع أمه، والتلميذ الذي كان يحبّه وإفقا، قال لأمه: «يا امرأة، هوذا ابنك.»²⁷ ثم قال للتلميذ: «هوذا أمك.» ومن تلك الساعة أخذها التلميذ إلى خاصته.

الموت

²⁸ بعد هذا رأى يسوع أن كل شيء قد كمل، فليكي يتم الكتاب قال: «أنا عطشان.»²⁹ وكان إناة موضوعًا مملؤًا خلًا، فملأوا إسفينجة من الخل، ووضعوها على رُفقا وقدموها إلى فمه. 30 فلما أخذ يسوع الخل قال: «قد أكمل.» وتكس رأسه وأسلم الروح. 31 ثم إذا كان استعدادًا، فليكي لا تبقى الأضداد على الصليب في السبت، لأن يوم ذلك السبت كان عظيمًا، سأل اليهود بيلاطس أن تكسر سيقانهم ويُرْفَعوا. 32 فأتى العسكر وكسروا ساقى الأول والأخر المصلوب معه.³³ وأما يسوع فلما جاءوا إليه لم يكسروا ساقيه، لأنهم رأوه قد مات. 34 لكن واحدًا من العسكر طعن جنبه بخرية، وللوقت خرج دمٌ ودمٌ و³⁵ والذي عاين شهد، وشهادته حق، وهو يعلم أنه يقول الحق لتؤمنوا أتمم. 36 لأن هذا كان ليتم الكتاب القائل: «عظم لا يكسر منه.»³⁷ وأيضًا يقول كتاب آخر: «سينظرون إلى الذي طعنوه.»

الدفن

³⁸ ثم إن يوسف الذي من النامة، وهو تلميذ يسوع، ولكن خفية لسبب الخوف من اليهود، سأل بيلاطس أن يأخذ جسد يسوع، فأذن بيلاطس. فجاء وأخذ جسد يسوع. 39 وجاء أيضًا نيقوديموس، الذي أتى أولاً إلى يسوع ليلا، وهو حامل مريم مرٌ وعود نحو مئة مئة. 40 فأخذًا جسد يسوع، ولثاه بألفان مع الأطياب، كما لليهود عادة أن يكفونوا. 41 وكان في الموضع الذي صلب فيه يسوع، وفي البستان قبر جديد لم يوضع فيه أحد قط. 42 فهذا وضع يسوع لسبب استعداد اليهود، لأن القبر كان قريبًا.

الغبار الفارغ

20 1 وفي أول الأُسبوع جاءت مريم المجدلانية إلى القبر باكراً، وألظام باقي. فنظرت الحجر مرفوعاً عن القبر. 2 فركضت وجاءت إلى سمعان بطرس وإلى التلميذ الآخر الذي كان يسوع يحبُّه، وقالت لهما: «أخذوا السيّد من القبر، ولستنا نعلم أين وضعوه». 3 فخرج بطرس والتلميذ الآخر وأتيا إلى القبر. 4 وكان الاثنان يرتحمان معاً. فسبق التلميذ الآخر بطرس وجاء أولاً إلى القبر، 5 وانحنى فنظر الأكفان موضوعة، ولكنه لم يدخل. 6 ثم جاء سمعان بطرس يتبعه، ودخل القبر ونظر الأكفان موضوعة، 7 واليمين الئذي كان على رأسه ليس موضوعاً مع الأكفان، بل ملفوفاً في موضع وحده. 8 فحينئذ دخل أيضاً التلميذ الآخر الذي جاء أولاً إلى القبر، ورأى قامن، 9 لأنهم لم يكونوا بعد يعرفون الكتاب: أنه ينبغي أن يقوم من الأموات. 10 فمضى التلميذان أيضاً إلى موضعهما.

يسوع يظهر لمريم المجدلية

11 أمّا مريم فكانت واقفة عند القبر خارجاً تبكي. وفيما هي تبكي انحنت إلى القبر، 12 فنظرت ملاكين يثابا بيض جالسين واحداً عند الرأس والآخر عند الرجلين، حيث كان جسد يسوع موضوعاً. 13 فقالت لهما: «يا امرأة، لماذا تبكين؟». قالت لهما: «إنهم أخذوا سيدي، ولست أعلم أين وضعوه». 14 ولما قالت هذا التفتت إلى الزوايا، فنظرت يسوع واقفاً، ولم تعلم أنه يسوع. 15 قال لها يسوع: «يا امرأة، لماذا تبكين؟ من تطليبين؟». فطلت تلك أنه البستاني، فقالت له: «يا سيّد، إن كنت قد حملته فقل لي أين وضعته، وأنا أخذه». 16 قال لها يسوع: «يا مريم، فالتفتت تلك وقالت له: «ربوبي»، الئذي تفسّره: يا معلّم. 17 قال لها يسوع: «لا تلمسيني لأني لم أضعد بعد إلى أبي. ولكن اذهبي إلى إخوتي وقولي لهم: إنني أضعد إلى أبي وأبيكم وإلهي وإلهكم». 18 فجاءت مريم المجدلانية وأخبرت التلاميذ أنها رأت الرب، وأنه قال لها هذا.

ظهوره للتلاميذ

19 ولما كانت عشيّة ذلك الئذيم، وهو أول الأُسبوع، وكانت الأبواب مغلقة حيث كان التلاميذ مجتمعين بسبب الخوف من اليهود، جاء يسوع ووقف في الوسط، وقال لهم: «سلام لكم!». 20 ولما قال هذا أراهم يديه وجنبه، ففرح التلاميذ إذ رأوا الرب. 21 فقال لهم يسوع أيضاً: «سلام لكم! كما أرسلني الآب أرسلكم أنا». 22 ولما قال هذا نزع وقال لهم: «أقبلوا الروح القدس. 23 من غفرتم خطاياهم تغفر له، ومن أمسكتم خطاياهم أمسكتم.

ظهوره لتوما

24 أمّا توما، أحد الاثنتي عشر، الئذي يقال له الثؤم، فلم يكن معهم حين جاء يسوع. 25 فقال له التلاميذ الآخرون: «قد رأينا الرب!». فقال لهم: «إن لم أبر في يديه أثر المسامير، وأضخ إصبعي في أثر المسامير، وأضخ يدي في جنبه، لا أؤمن». 26 وبعد ثمانية أيام كان تلاميذه أيضاً داخلوا وتوما معهم، فجاء يسوع والأبواب مغلقة، ووقف في الوسط وقال: «سلام لكم!». 27 ثم قال لتوما: «هات إصبعك إلى هنا وأبرص يدي، وهات يدك وضعها في جنبتي، ولا تكن غير مؤمن بل مؤمناً». 28 أجاب توما وقال له: «ربي وإلهي!». 29 قال له يسوع: «لأنك رأيتني يا توما آمنت! طوبى للذين آمنوا ولم يروا». 30 وآيات أخر كثيرة صنع يسوع فقام تلاميذه لم تكتب في هذا الكتاب. 31 وأمّا هذه فقد كتبت لتؤمنوا أن يسوع هو المسيح ابن الله، ولكي تكون لكم إذا أنتم حياة باسمه.

معجزة صيد السمك الكثير

21 1 بعد هذا أظهر أيضاً يسوع نفسه للتلاميذ على بحر طبرية. ظهر هكذا: 2 كان سمعان بطرس، وتوما الذي يقال له الثؤم، وثثنائيل الذي من قانا الجليل، وأتيا زبدي، واثنان آخران من تلاميذه مع بعضهم. 3 قال لهم سمعان بطرس: «أنا أذهب لأتصيد». قالوا له: «تذهب نحن أيضاً معك». فخرجوا ودخلوا السفينة ولوقت. وفي تلك الليلة لم يمسكوا شيئاً. 4 ولما كان الصبح، وقف يسوع على الشاطئ. ولكن التلاميذ لم يكونوا يعلمون أنه يسوع. 5 فقال لهم يسوع: «يا غلمان أعمل عندكم إداماً؟». أجابوه: «لا». 6 فقال لهم: «الآفو الشبكة إلى جانب السفينة الآمين فتجدوا». قالوا، ولم يتعودوا يفترون أن يجذبوا بها كثرة السمك. 7 فقال ذلك التلميذ الذي كان يسوع يحبُّه لبطرس: «هو الرب!». فلما سمع سمعان بطرس أنه الرب، ارتز يخطيه، لأنه كان غريباً، وألقى نفسه في البحر. 8 وأمّا التلميذ الآخر وجاءوا بالسفينة، لأنهم لم يكونوا يعيدون عن الأرض إلا نحو مئتي ذراع، وهم يجرون شبكة السمك. 9 فلما خرجوا إلى الأرض نظروا جمراً موضوعاً وسمكاً موضوعاً عليه وخبزاً. 10 قال لهم يسوع: «قدما من السمك الذي أمسكتم الآن». 11 فصعد سمعان بطرس وجذب الشبكة إلى الأرض، فمئلتها سمكاً كبيراً، مئة وثلاث وخمسين. ومع هذه الكثرة لم تتخرب الشبكة. 12 قال لهم يسوع: «هلموا نتعدوا!». ولم يجسر أحد من التلاميذ أن يسأله: من أنت؟ إذ كانوا يعلمون أنه الرب. 13 ثم جاء يسوع وأخذ الخبز وأعطاهم وكذلك السمك. 14 هذه مرة ثالثة ظهر يسوع لتلاميذه بعدما قام من الأموات.

بطرس يعود إلى مكانته الأولى

15 فَبَعْدَ مَا تَعَدُّوا قَالَ يَسُوعُ لِسِمْعَانَ بَطْرُسَ: «يَا سِمْعَانُ بَنَ يُونَا، أَتُحِبُّبِي أَكْثَرَ مِنْ هَؤُلَاءِ؟». قَالَ لَهُ: «نَعَمْ يَا رَبِّ، أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أَحِبُّكَ». قَالَ لَهُ: «أَرَعَ خِرَافِي». 16 قَالَ لَهُ أَيْضًا ثَانِيَةً: «يَا سِمْعَانُ بَنَ يُونَا، أَتُحِبُّبِي؟». قَالَ لَهُ: «نَعَمْ يَا رَبِّ، أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أَحِبُّكَ». قَالَ لَهُ: «أَرَعَ غَنَمِي». 17 قَالَ لَهُ ثَالِثَةً: «يَا سِمْعَانُ بَنَ يُونَا، أَتُحِبُّبِي؟». فَحَزَنَ بَطْرُسُ لِأَنَّهُ قَالَ لَهُ ثَالِثَةً: أَتُحِبُّبِي؟ فَقَالَ لَهُ: «يَا رَبِّ، أَنْتَ تَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ. أَنْتَ تَعْرِفُ أَنِّي أَحِبُّكَ». قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَرَعَ غَنَمِي». 18 الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: لَمَّا كُنْتَ أَكْثَرَ حَدَاثَةً كُنْتَ تَمْتَطِي ذَاتَكَ وَتَمْسِي حَيْثُ تَشَاءُ. وَلَكِنْ مَتَى شِخْتُ فَبِإِنِّكَ تَمُدُّ يَدَيْكَ وَتَحْرُ مَهْنِطُفُكَ، وَيَحْمِلُكَ حَيْثُ لَا تَشَاءُ». 19 قَالَ هَذَا مُشِيرًا إِلَى أَيَّةِ مِيتَةٍ كَانَ مُرْمَعًا أَنْ مَجَّدَ اللَّهُ بِهَا. وَلَمَّا قَالَ هَذَا قَالَ لَهُ: «أَتُبْعِي». 20 فَانْقَلَبَتْ بَطْرُسُ وَنَظَرَ التَّلْمِيذَ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ يَتْبَعُهُ، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي انْتَكَا عَلَى صَدْرِهِ وَقَتَ الْعِشَاءِ، وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، مَنْ هُوَ الَّذِي يُسَلِّمُكَ؟». 21 فَلَمَّا رَأَى بَطْرُسُ هَذَا، قَالَ لِيَسُوعَ: «يَا رَبِّ، وَهَذَا مَا لَهُ؟» 22 قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتَ أَسَاءُ أَنَّهُ يَبْقَى حَتَّى آجِي، فَمَاذَا لَكَ؟ أَتُبْعِي أَنْتَ؟». 23 فَذَاعَ هَذَا الْقَوْلُ بَيْنَ الْإِخْوَةِ: إِنَّ ذَلِكَ التَّلْمِيذَ لَا يَمُوتُ. وَلَكِنْ لَمْ يَقُلْ لَهُ يَسُوعُ إِنَّهُ لَا يَمُوتُ، بَلْ: «إِنْ كُنْتَ أَسَاءُ أَنَّهُ يَبْقَى حَتَّى آجِي، فَمَاذَا لَكَ؟». 24 هَذَا هُوَ التَّلْمِيذُ الَّذِي يَشْهَدُ بِهَذَا وَكُتِبَ هَذَا. وَتَعْلَمُ أَنْ شَهَادَتَهُ حَقٌّ. 25 وَأَشْيَاءُ أُخْرَى كَثِيرَةٌ صَنَعَهَا يَسُوعُ، إِنْ كَتَبْتُ وَاحِدَةً وَاحِدَةً، فَلَسْتُ أَطْنُ أَنْ الْعَالَمَ نَفْسَهُ يَسْعَ الْكُتُبَ الْمَكْتُوبَةَ. آمِينَ.